دراسة وثائقية

في أبرز الصفات الجسدية لليهود في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

إعداد

د. إيناس أحمد عبد الغنى سعد الدين

مدرس تاريخ قديم كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

دراسة وثائقية في أبرز الصفات الجسدية لليهود في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

إيناس أحمد عبد الغنى

قسم التاريخ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

الإيميل: enassaadeldin.56@azhar.eud.eg

الملخص:

اعتاد اليهود المجئ إلى مصرفي فترات متقطعة من تاريخهم القديم حيث أصبحت مصر بلداً يألفون الحياة فيها وأقاموا فيها منذ عصور سحيقة. فقد عاشوا فى مصر بين المصريين وامتزجوا معهم وكلنا يعرف أن الأصول اليهودية ربما ترجع لسيدنا إبراهيم عليه السلام أى إلى القرن الثامن عشر ق.م ثم ارتحلوا وانتشروا إلى العديد من البلدان والتى من بينها فلسطين حيث ولد اسحاق عليه السلام ومن اسحاق يعقوب. وتستهدف هذه الدراسة دراسة الصفات الجسدية لليهود المقيمين فى مصر، ومدى التقارب والاختلاف فيما بينهم وبين سكان البلاد الأصليين من المصريين، وليس المجال هنا تتبع أصول اليهود منذ القدم حتى اواخر العصر الرومانى، فقد تناول هذا العديد من الأبحاث التى ركزت فى المقام الأول على اليهود وأصلهم ووجودهم فى مصر وأحوالهم السياسية، والاجتماعية، والعسكرية، والاقتصادية. بينما تركزهذه الدراسة على صفاتهم الجسدية فقط ومحاولة الفهم هل كان اليهود يؤلفون نمطاً جسدياً منفرداً مختلف عن باقى السكان أم أن الصفات التشريحية الملازمة لهم صفات متقاربة مع صفات المصريين وغيرهم من السكان. وأنهم لا يؤلفون وحدة جسدية خاصة بهم. لذا تعتبر هذه الدراسة

تتبع لأبرز الصفات الجسدية الواضحة لديهم مقارنةً بغيرهم من خلال الوثائق البردية حيث قدمت الوثائق اجابة شافية لتساؤلات عديدة حول هذا الموضوع. خاصة أنه تعذر علينا الحصول على تماثيل خاصة باليهود فى تلك الفترة. لذا فإنه من دواعى الأمل لاستكمال الدراسة أن الوثائق البردية قد سدت هذا العجز الأثرى حيث تناولت بالفعل العديد من الوثائق الكثير من الصفات الجسدية الملصقة باليهود. سواء الوراثية منها أو المكتسبة من صفات الوجه والقامة ولون البشرة وغيرها من الصفات التشريحية المختلفة. وقد اتبعت المنهج التحليلى الاستنباطى في الدراسة التي تدور في عدة محاور رئيسية ألا وهى الصفات المكتسبة والموروثة وتتناول الصفات المكتسبة أبرز الصفات وهى الختان وبعض الصفات الأخرى التي نجدها مشتركة مع الصفات الوراثية وتنقسم الصفات الوراثية أو الموروثة إلى لون البشرة، شكل الرأس، ملامح الوجه، صفات القامة، بالإضافة إلى صفات أخرى توضحها الدراسة .

الكلمات المفتاحية: الصفات الجسدية، الأصول اليهودية، صفات تشريحية، صفات وراثية، صفات مكتسبة

A Documentary Study of The Most Prominent Physical Characteristics of The Jews in Egypt During The Ptolemaic and Roman Periods

Enas Ahmed Abd ElGhani Saadeldin

enassaadeldin.56@azhar.eud.eg

Abstract:The Jews used to come to Egypt in intermittent periods of their ancient history, as Egypt became a country where they are familiar with life and have resided there since ancient times. They lived in Egypt among the Egyptians and mixed with them, and we all know that the Jewish origins may go back to our master Abraham, peace be upon him, that is, to the eighteenth century BC. Then they migrated and spread to many countries, including Palestine, where Isaac, peace be upon him, was born and from Isaac Jacob. This study aims to study the physical characteristics of the Jews residing in Egypt, and the extent of the affinity and difference between them and the indigenous Egyptian population of the country. The scope here is not to trace the origins of the Jews from ancient times until the late Roman era, This dealt with many researches that focused primarily on the Jews, their origin and presence in Egypt, and their political, social, military, and economic conditions. While this study focuses on their physical characteristics only, and trying to understand whether the Jews had a single physical pattern different from the rest of the population, or whether the anatomical characteristics inherent in them were similar to those of the Egyptians and other populations. And they do not compose

a physical unit of their own. Therefore, this study is a follow-up to the most prominent physical characteristics that are evident to them compared to others through the papyrus documents, where the documents provided a satisfactory answer to many questions on this subject. Especially since it was not possible for us to obtain statues of Jews in that period. Therefore, it is hoped to complete the study that the papyrus documents have filled this archaeological deficit, as many documents have already dealt with many of the physical characteristics attached to the Jews. Whether hereditary or acquired from facial characteristics, stature, skin color and other various anatomical characteristics.I have followed the method Analytical deductive in the study, which revolves around several main axes, namely, acquired and inherited traits. stature, in addition to other characteristics explained by the study.

keywords: Physical Characteristics, Jewish Origins, Anatomical Characteristics , Genetic characteristics , Acquired Characteristics.

توفر لنا المصادر صورة واضحة عن الوجود اليهودى فى مصر. وهناك إشارات عديدة عن الهجرات اليهودية المتتالية إلى مصر والإقامة بها حيث اصبحت بلداً يألفونها ، فقد عاشوا بين المصريين وامتزجوا بهم ،واستوعبت مصر عدداً كبيراً منهم خلال عصر البطالمة انتشروا بين أحيائها سواء فى الأسكندرية (والتى وجدت بها أبرز جالية يهودية) ،أو فى قرى مصر بصفة عامة وقرى الفيوم بصفة خاصة .حيث أعتبر اليهود من أهم العناصر الأجنبية بعد الإغريق في دولة البطالمة . على الرغم من ذلك فلا ننكر أن اليهود قد واجهوا كرهاً شديداً فى معظم بلدان العالم عبرالعصور التاريخية المختلفة ، وقد حاولت من خلال هذه الدراسة الالتزام بالحيادية التامة في عرض الوثائق وتحليلها والالتزام بصفات الباحث والمؤرخ الحيادى فى تناول اليهود من الناحية الأنثروبولوجية الطبيعية[١] ليس كمجموعة عرقية واحدة بل كطائفة من السكان تجمعهم ديانة واحدة .

وتقدم هذة الدراسة أبرز الخصائص والسمات الجسدية التى ظهرت بوضوح على اليهود خلال العصرين البطلمى والرومانى وإن كانت وثائق العصر الرومانى التي ذكرت الصفات الجسدية لليهود تكاد تكون قليلة جداً مقارنةً بوثائق العصر البطلمى .وتهدف الدراسة إلى تفنيد ما يعرف بنقاء الجنس اليهودى واستبيان ما إذا كانت هناك صفات بعينها اقتصرت عليهم دون غيرهم من العرقيات الأخرى التى كانت تعيش فى مصر خلال تلك الفترة هذا ما نحاول توضيحه في هذه الدراسة. ولكن من خلال هذه الدراسة سأحاول استخلاص بعض من هذه الصفات التى اتسم بها اليهود مقارنةً بغيرهم .

ومن تتبع الوجود اليهودى فى مصـــر منـذ عهـد بطلميوس الأول ســـوتير(٣٢٣-٣ ٢٨٤ ق.م) بل ربما منذ عهد الأســـكندر الأكبر(٣٣٢-

---

١ - والذى تعنى علم λογος - والذى تعنى انسان ανθρωπος" تتكون من مقطعين " والأنثروبولوجيا هى كلمة يونانية الأصل ، فهو علم من العلوم الانسانية يهتم بمعرفة الانسان كليةً ومن فروعه النثروبولوجيا الطبيعية وهى التى تهتم بصفات الانسان الجسدية أنظر: مصطفى تيلون،٢٠١١: مدخل عام فى علم الانثروبولوجيا ،دار الفارابى، بيروت، ط١

٣٢٣ق.م) [١] وجدنا العديد من الوثائق البردية التي ذكرت بعض العلامات والصفات الجسدية التى اتصف بها اليهود. وقد اهتديت إلىَ فكرة البحث من خلال دراسة لى سابقة بعنوان" سماريا Σαμάρεια المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى من ٣٢٣ق.م وحتى نهاية القرن الثالث الميلادى "[٢] والتى كان معظم سكانها من اليهود طوال العصر البطلمى[٣].

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تلقى الضوء على الجالية اليهودية فى مصر خلال فترة الدراسة ولكن من ناحية مختلفة عن بقية الدراسات التى اختصت بدراسة اليهود كأحد عناصر السكان فى مصر [٤] . حيث اقتصرت الدراسات التى تناولت اليهود فى مصر على أهم الجوانب الحياتية سواء وضعهم الدستورى أو القانونى أو أهم المهن التى مارسوها وكذلك حياتهم الاجتماعية وانخراطهم وسط الشعب المصرى طوال العصرين البطلمى والرومانى سواء تلك الفترة التى اتسموا بها بالسلم والخضوع والتى كان دورهم فيها محدوداً وغير مؤثر، أو التى بدأ فيها نفوذهم وظهورهم وبدأوا يكشفون عن نواياهم الحقيقية فى اتيان مصالحهم الخاصة حتى وإن تعارضت تلك المصالح مع مصالح أهل البلاد الأصليين من المصريين أو حتى غيرهم من السكان الإغريق.

بل أن هذه الدراسة تتناول جانباً أخر ألا وهو الجانب التشريحى من خلال أبراز الصفات الجسدية لليهود . وتعتمد هذة الدراسة فى المقام الأول على المصادر الوثائقية حيث لم تتمكن الباحثة من العثور على صور لتماثيل أو

---

[1] - Jos.Ant.,11,345; Jos.Ant.,122,7

[٢] - أحمد عبد الغنى .إيناس،٢٠٢٠: قرية سماريا المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى، مجلة كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الأزهر، مجلد ٢٦، ص ص ١٥٥:٢٠٢

[٣] - وتقع في قسم بوليمون في الفيوم: سماريا تقع جنوب قرية بسايس "إبشواى الحالية" "κώμην Σαμάρειαν τῆς Πολέμωνος μερίδος" , SB,22,15213,11,5, (179-8BC); PSI,10,1159,11,(17,132AD)

[٤] - مصطفى كمال عبد العليم،١٩٦٨:اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان الطبعة الأولى، مكتبة القاهرة الحديثة.

منحوتات لليهود فى مصر خلال فترة الدراسة سوى صور المؤرخ اليهودى جوزيفيوس فلافيوس(٣٠-١٠٠م) عبر إحدى المواقع الإلكترونية القبطية[١]. وقد تناولت الدراسة مقارنة ما ذكرته الوثائق وما اتضح من خلال تلك الصور بإعتباره نموذج توضيحى للشكل اليهودى.

والمعلومات التى توفرت عن الدراسة كلها كانت من خلال الوثائق التى Corpus Papyroumتناولت اليهود. وخاصة المجموعة البردية التى نشرها تشيريكوفر بمساعدة فوكس والتى خصص Judaieanum الجزء الأول منها لدراسة اليهود فى العصر البطلمى ، والثانى لدراستهم فى العصر الرومانى أما الجزء الثالث فقد تناول العصر الرومانى المتأخر .فضلا الجزء الثامن Corpus Papyroum Raineriعن الوثيقة البردية حيث عشرالتى تحتوى على ٣٤ وثيقة بردية والتى نشرها باربل كرامر أمدتنا بالعديد من الصفات والأوصاف الجسدية المختلفة.وقد قامت الباحثة بحصر جميع أوراق البردى التى اختصت باليهود مقترنين بصفاتهم الجسدية المختلفة،ولم تكن تحمل هذه الوثائق عنواناً ذا علاقة مباشرة بموضوع الدراسة إلا أن ذلك جاء من خلال اشارات فى الوثائق سواء كانت خطابات أو قروض أموال أو عقود ايجار أوبيع أو شكاوى وغير ذلك من الوثائق التى استطاعت الباحثة أن تستخرج منها كل الأوصاف الجسدية المقترنة باليهود.

لذا تهتم هذه الدراسة بالصفات الجسدية التى اقترنت باليهود الذين تواجدوا في مصر منذ بداية العصر البطلمى والأوصاف التفصيلية والتشريحية التى جادت بها الوثائق البردية خلال العصرين البطلمى والرومانى. وهل هذه الصفات كانت قاصرة على اليهود دون غيرهم من السكان أم أنها كانت صفات عامة يتصف بها معظم السكان.بمعنى آخر هل ظل اليهود بمنأى عن الاختلاط مع الشعوب التي عاشوا بينها ومن ثم ظلوا مجموعة جنسية واحدة ؟ أم أنهم امتزجوا بين سكان تلك الشعوب بصفة عامة ومصر والمصريين

1- S. Moore,2015, Jewish Ethnic Identity and Relations in Hellenistic Egypt, Brill

١ - أنظر الملحق ١، ٢، ٣، ٤ في نهاية البحث .

بصفة خاصة ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات نجد أمامنا اتجاهين الأول : إما أن اليهود لهم صفات جسدية متميزة ومختلفة عن السكان وبذلك فهم يؤلفون نمطاً جسدياً منفرداً . أما الاتجاه الثانى هو أن اليهود أوصافهم الجسدية مقربة للسكان المحيطين بهم من المصرين وغيرهم وأنهم يؤلفون فقط وحدة دينية هي التي تميزهم عن باقى السكان . وقد يحاول من يتتبع الإتجاه الأول تثبيت أسطورة الجنس اليهودى أو السلالة اليهودية خاصة جوزيفوس [١] لذا لابد وأن نأخذ أراءه بمزيد من الحيطة بسبب ما يعرف عن تعصب جوزيفوس لبنى جلدته من اليهود مما يجعله يحاول ترسيخ نقاء الجنس اليهودى في كتاباته وذلك لإضفاء صفة الأصل العميق لقومه ونقاء الدم فيما بينهم وقد كان الشغل الشاغل لجوزيفوس هى إثبات عراقة وفضل اليهود وكرس نفسه للدفاع بضراوة عن هذه القضية في كتابه ضد إبيون[٢]، الذى يتحدث فيه عن عراقة شعبه مقارنةً باليونان .فيصب جوزيفوس جام غضبه على اليونان وإثبات حداثة تاريخهم وحضارتهم مقارنة باليهود ولكن لم ينكر الحضارة المصرية والمصريين وعراقتهم حيث يذكر عنهم أنهم "يحظون بتاريخ بالغ

---

[١] - وهو يوسف بن ماتيتياهو ولد فى أورشليم أطلق عليه ،أخذ اسم فلافيوس وأخذ الجنسية الرومانية ، ولد يوسيفوس فلافيوس في عام ٣٨ م لعائلة يهودية في القدس كان أديبا مؤرخا وعسكريا يهوديا عاش في القرن الأول للميلاد واشتهر بكتبه عن تاريخ اليهود ، و حرب اليهود، وأثار اليهود القدديمة ، وضد ابيون .أنظر:

Mason, Steve, ed. (2000). Flavius Josephus: Translation and Commentary (10 vols. in 12 ed.). Leiden; Feldman, Louis H.; Hata, Gōhei, eds. (1987). Josephus, Judaism and Christianity.

[2] - Josephus,Contra Apionem

يعد هذا المؤلف أخر أعمال جوزيفوس وكان عنوانه "أثار اليهود القديمة " الذى يتناول فيه عراقة اليهود وقد أطلق عليه القديس جيروم اسم "ضد إبيون"وهو مؤرخ مصري كان يتمتع بالجنسية السكندريّة ويناصب يهود الإسكندرية العداء، الذي ألّف كتاباً ألقى فيه على اليهود باللائمة واتهمهم في دينهم وسفّه أحلامهم، وأرجع سبب ذلك كلّه إلى ضحالة أفكارهم وحداثة وجودهم، واتخذ أبيون من كراهيته ليهود الإسكندريّة ذريعة لإعلان كرهه لليهود جميعاً . لذا قام جوزيفوس بالرد عليه في هذا المؤلف مدافعاً عن اليهود وعقائدهم وديانتهم وعاداتهم في شخص إبيون.

القدم ويمتلكون سجلاً بالغ التفرد في العراقة"[١] . كذلك نراه يؤكد على عدم مخالطة اليهود بالمصريين موضحاً أن مانيثون قد ذكر ذلك بل يصف المصريين بأنهم ذوى الأجساد المشوهة فيقول: **"ولسوف أبذل قصارى جهدى معتمداً على أراء مانيثون نفسه من أجل إثبات أننا لم نخالط من بعد تلك الأحداث طوائف المصريين ذوى الأجساد المشوهة"[٢]** .

ولا بد هنا من الحذر الشديد في التعامل مع أقوال جوزيفيوس فلا نستطيع الاعتماد عليها خاصة وأن له تجاوزت وإفتراءات اتضحت من خلال أحدث الدراسات التي تناولت أراء جوزيفوس المزيفة في نقاط عديدة في كتاباته [٣] من أهمها محاولة إثبات أن الهكسوس هم اليهود في محاوله من جوزبفوس لإقتباس بعض أراء مانيثون [٤] من مؤلفه التاريخ المصرى Αἰγυπτιακὰ وقد أكدت تلك الدراسة رأى جوزيفوس المفتعل والمزيف للحقائق التاريخية لإثبات ذكر اليهود في مصادر مصرية قديمة مثل مانيثون لإثبات عراقتهم[٥].

فلم يكن جوزيفوس أميناً في اقتباساته ونصب نفسه مدافعاً عن الأصل اليهودى ونقاء دمه سواء بالحق أو بالباطل وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع أن ننكروجود سمة بارزة تلتصق باليهود فى العديد من الوثائق وهى مصطلح

---

[1] -Jose.Cont.Apion.,I,8: τὰς ἱστορίας ἐπιμέλεια. τὰ μέντοι παρ᾽ Αἰγυπτίοις τε καὶ Χαλδαίοις καὶ Φοίνιξιν, ἐῶ γὰρ νῦν ἡμᾶς ἐκείνοις συγκαταλέγειν, αὐτοὶ δήπουθεν ὁμολογοῦσιν ἀρχαιοτάτην τε καὶ μονιμωτάτην ἔχειν τῆς.

[2] - Jose.Cont.Apion.,I,27,253: πάλιν ἐξ αὐτῆς ἀπελθεῖν. ὅτι δ᾽ οὐκ ἀνεμίχθησαν ἡμῖν ὕστερον τῶν Αἰγυπτίων οἱ τὰ σώματα λελωβημένοι,

[٣]- السيد عبد الغنى، محمد ،٢٠٢٠،الهكسوس واليهود في مصر عند مانيتون السمنودى، دراسة نقدية لرواية جوسيفوس ، مجلة المؤرخ المصرى، العدد ٥٦

[٤] -كبير كهنة هيليوبليس في العصر البطلمى كتب مؤلفاته باللغة اليونانية القديمة Μανεθὼς μὲν ὁ Σεβεννύτηςمانيثون السمنودى

ومن أشهرها التاريخ المصرى Αἰγυπτιακὰ الذى أهداه إلى بطلميوس الثانى فيلادلفوس

[٥] -السيد عبد الغنى. محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

ἐπιγονή [١] ومصطلح ابيجونى يعنى باللغة اليونانية سلالة وكلمة سلالة فى قواميس اللغة تعنى جماعات حافظت على عراقتها، لها صفات عريقة موروث تنتقل صفات هذه الجماعات بالوراثة جيلاً بعد جيل [٢]، أى وجود جماعات تشترك فى صفات جسدية متشابهة هذه الصفات قائمة بناءاً على الوراثة البيلوجية ولكن لابد من ترك مساحة للتغيرات الفردية حيث أنه من الطبيعى جداً أن البشر لا يتشابهون جميعاً فى الشكل والمظهر بل لابد من بعض الاختلافات فى الصفات الجسدية من جيل لآخر بالإنتقال من الأب للابن وبتعدد الأجيال تزيد اختلافات الصفات الجسدية من جيل لاخر. كما أن للبيئة التى يحيا فيها الأفراد آثاراً لا يمكن اغفالها فى زيادة الاختلافات بين النسل الناتج وفقاً لعلم الأحياء (Biology).

فكثيراً ما نجد مصطلح "Ἰουδαίοις τῆς ἐπιγονῆς" [٣] .الذى يعنى يهود السلالة إلا أننا لا نستطيع أن نأخذ هذا دليلاً على نقاء السلالة اليهودية حيث أن هذا المصطلح ذكر في الوثائق لتوكيد الفرق بين المهاجرين من اليهود وأبنائهم وبين المصريين[٤] تميزاً لهم بأنهم من سلالة يهودية.

١- وتعنى فى قاموس اللغة اليونانية ذرية وهى صفة من صفات المجموعة الأولى مؤنثة مفرد فاعل كانت تطلق فى مصر على ذرية المستوطنين الأجانب ثم أصبحت صفة ذات وضع قانونى تطلق فى فئة محددة من الأشخاص فيما يبدو المدينين ،انظر:
https://logeion.uchicago.edu/ἐπιγονή

2 - https://www.alburaq.net/meaning/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9; https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8 %B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9

3 -CPR,18,7, 232BC, Samaria;8,L:3-4;8, 232BC Samaria, LL:155;9,L:176;11,LL:214-213,232BC;P. Gurob,8, L:10,210BC ,210BC, Apollonias (Arsinoites); P.Heid, 8, 417,L:21,90-189BC, Herakleopolis; P. Tebt. 3 817= SB.1.4232,L:10, 182BC Tebtynis; P.Freib 3 12b,L:15-16, 179/178BC Philadelphia; P.Tebt 3.1 818,L:25, 174BC Trikomia. C.Pap.Jud. I, 26,LL:15-16;172-171BC,Fayum.

٤ - إبراهيم نصحى،١٩٦٧ ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة والرومان ، ج ١ ،القاهرة ،دار المعرفة، ص ٤٠٩ .

وقد بدأ ظهورمصطلح إبيجونى منذ بداية القرن الثالث ق.م وربما هذا يرجع إلى أن هذه الفترة كان اليهود من بقايا سلالة الجنود الذين جلبهم الأسكندر من فلسطين أثناء قيامه بعملياته الحربية هناك وأقطعهم مساحات من الأراضى فى طيبة [١] وكذلك الذين جلبهم بطلميوس الأول إلى مصر من فلسطين أثناء قيامه بغزو سوريا واستقروا فى مصر حيث أقطعهم الملك قطعاً من الأراضى فى الفيوم [٢] عمروها واستقروا فيها منها قرية سماريا التى كان معظم سكانها من اليهود وسميت على اسم سمارية فلسطين [٣]. وقد وجدنا بالفعل مصطلح سمارى Σαμαρίτης فى مصراطلق على بعض سكان تلك القرية [٤] .هذا إلى جانب أن مصطلح ابيجونى الذى يعنى السلالة كان يطلق فى هذة الفترة ليس فقط على اليهود بل يطلق على كل العروق المختلفة التى سكنت واستوطنت مصر فنجد تراقى السلالة Θρᾷξ τῆς ἐπιγονῆς [٥] ومقدونى السلالة Μακεδόνες τῆς ἐπιγονῆς [٦] وقورينى السلالة .

---

1 - Jos.Ant.,11,345:

2 - Jos.Ant.,122,7: ὁ δὲ Πτολεμαῖος πολλοὺς αἰχμαλώτους λαβὼν ἀπό τε τῆς ὀρεινῆς Ἰουδαίας καὶ τῶν περὶ Ἱεροσόλυμα τόπων καὶ τῆς Σαμαρείτιδος καὶ τῶν ἐν Γαριζείν, κατῴκισεν ἅπαντας εἰς Αἴγυπτον ἀγαγών

٣ - إيناس أحمد عبد الغنى،٢٠٢٠: سماريا Σαμάρεια المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى حتى نهاية القرن الثالث ، من ٣٢٣ق.

4-P.Enteux,62,1,221BC,Magdola;P.Mil.Vogl,4,212,6,l:2,109AD.Tebt; P.Strasb,9,866,V,L:16,165AD=SB,14,11354,
Theadlphia; P.Mil.Vogl,4,224,224,171-172Kranis

5 - CPR, 18, 4, , 231 BCE – 206, Theogonis (Arsinoites); BGU, 10, 1959, 215 BCE - 214 BCE,L:11, Tholthis (Oxyrhynchites); 10, 1944, R1,L:6, 214/213 BC ,Tholthis; 6 ,1265,214/213BC,L:7 Oxyrhynchite; 1271,180-145BC ,L:12,Philadelphia.

6 -P.Col ,3 ,54,L: ,5, 250 BC, Arsinoite; BGU, 10 ,1964,L:221-213,L:14, Tholthis; P.Enteux ,15, Magdola , 218 BCE,L:1 ,(Arsinoites);BGU, 6 ,1283, 216/215BC L:7-8,Oxyrhynchite; P. Strasb. Gr. 9 881, IIsBC, ==

Ἀθηναῖος τῆς ἐπιγονῆς Κυρηναῖος τῆς ἐπιγονῆς [١] وأثينى السلالة [٢] . وفرس السلالة [٣] و Πετοσείριος τῆς ἐπιγονῆς [٤] وغيرهم من السلالات المختلفة أى أن ابيجونى لم يطلق على اليهود فقط .

وهنا تساؤل يطرح نفسه هل اليهود ظلوا بمنأى عن الاختلاط مع الشعوب التي عاشوا بينها في البلدان المختلفة بصفة عامة ومصر بصفة خاصة؟ ومن ثم ظلوا مجموعة جنسية واحدة ؟ وذلك ما تؤيده كتابات اليهود أنفسهم . ويشير مصطفى كمال عبد العليم إلى وجود العديد من الزيجات بين اليهود والمصريين سواء مصرى بيهودية أو يهودى بمصرية خلال العصر الفرعونى مما يوضح اندماج اليهود فى المجتمع المصرى والتأثر به دون أن يكونوا على قدر كبير من مراعاة الدقة فى تنفيذ تعاليمهم [٥] . بينما يذكر هو نفسه عدم الاطلاع على وثائق تشير إلى وقوع مثل هذه الزيجات بين اليهود والمصريين خلال العصر البطلمى والرومانى [٦] مما جعل الأمر محير فهذا

==

L,10; P.Amh, 2 ,43, 173 BCE,L:7 ,Soknopaiu Nesos; P.Freib 3 34, 173 BCE,L:7 Philadelphia; P. Tebt. 1 105,l,53, 103BC Tebtynis;104= Chr.mitt.285, 92 BC,LL: l36-37,Tebtynis.

1- BGU, 6 ,1230, 257/256BC,L:8, Oxyrhynchite; 1241, 225 – 200 BC,L:2, Oxy.; CPR, 18 ,4, 231 BCE,L:3 Theogonis ; BGU ,1263, 215/214BC,L:7 Oxy.; P.Fuad.i.univ, 214 BCE - 213 BCE,L:2 ,Oxy.

2 - BGU, 10 1969, 215 BCE - 214 BCE,L:4,15,Tholthis; 6, 1269 III-IIBC, Oxy.

٣ - وربما كان مصطلح فرس السلالة المقصود منه فى بداية العصر البطلمى يطلق على بقايا السلالة الفارسية إلا أنه تغير الوضع وأصبح له وضعاً قانونياً خاص بهم فى العصر الرومانى . حيث أصبح يطلق على أى من السكان المدينين أو الذين فى مركز اجتماعى غير مرموق سواء مصريين أو الإغريق فى مصر. ولذلك نجده فى جميع وثائق القروض، والديون ، والايجارات بين الأفراد والدولة .

4 - BGU 6 1247, c149/148BC Syene,2

٥ - عبد العليم .م.ك:١٩٦٨ ، ص١٨.

٦ - نفسه ، ص ١٣٠

التأثير بالبيئة المصرية وذوبان اليهود داخل المجتمع المصرى وداخل الحياة المصرية يعملون أعمالهم ويلبسون زيهم إلى جانب الاحتكاك اليومى مما أدى إلى تلاشى الفوارق الاجتماعية فيما بينهم. جعل من الصعوبة أن يظل هذا الاندماج بمنأى عن الاختلاط الدموى وحدوث التزاوج الذى ينتج عنه تشابه في بعض الصفات الجسدية الوراثية .

هذا بالإضافة إلى أننا لا يمكن أن نتخيل عدم الاختلاط بين اليهود الذين هاجروا إلى أى مكان دون الاختلاط فيما بينهم وبين السكان الأصليين والذوبان فيما بينهم. وللوصول لإجابة على التساؤل السابق واستنتاج أقرب للصواب لهذة المسألة فنجد أنه لا بد من تتبع الملامح التشريحية لليهود. ومقارنة الصفات الجسدية لهم بغيرهم من السكان ففى حالة وجود اشتراكاً فى الصفات الجسدية مع السكان الاصليين فهذا يعد فى حد ذاته دليلاً على عدم نقاء الجنس، وإن وجدنا اتفاقاً فى الصفات الجسدية بينهم فهذا من الممكن أن يعد فى حد ذاته معياراً لنقاء الجنس من عدمه. لذا لا بد من عرض الصفات الجسدية التى ذكرتها الوثائق لليهود ومقارنتها بالصفات الجسدية لغير اليهود فى نفس الوثائق لمحاولة الوصول إلى إجابة مرضية فى هذا الأمر.

أنواع الصفات الجسدية:

و جدير بالذكر أن الصفات الجسدية بصفة عامة أما أن تكون صفات مكتسبة وهى الصفات غير الوراثية، أو صفات موروثة . والصفات المكتسبة هي الى يكتسبها الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث أنها لا تكون موجودة في جسده من قبل، بل تفرضها بيئته التى يعيش فيها ربما من خلال العقيدة الدينية التي يعتنقها. وبانتقال هذه الصفات من جيل لأخر يعد توارث لهذه الصفات المكتسبة .

ومن أهم الصفات الجسدية المكتسبة هي الختان [١] περιτέμνειν وهى تعد عادة موروثة ولم يقتصر الختان على المصريين فقط بل مارسه اليهود[٢] وقد اختلفت الأراء حول أصل الختان فمنهم من يرجعه إلى شبه الجزيرة العربية ومنهم من يرى أن هذه الصفة انتقلت إلى مصر وبقية الشعوب التي كانت تمارسه عن طريق السوميرين والعبرانيين [٣] وقد أكدت المصادر القديمة ممارسة اليهود عادة الختان إلا أن ديودور الصقلى يرى أن اليهود في بلاد العرب وسوريا بعد أن تركوا مصر توارثوا عادة ختان الأطفال عند الولادة

---

١ - عن الختان في مصر قديماً أنظر :

Remondino. P. C., 1891, Antiquity of Circumcision. History of Circumcision : from the Earliest Times to the Present, Philadelphia, London.; **Smith. G. E,** 1910**:** *Circumcision in Ancient Egypt*, ***BMJ***, 1; **Sasson. J. M** ,1966**:** *Circumcision in Ancient Near East*, ***JBL***, 85; Dunsmuir. W. D., and Gordon. E. M., 1991, *the History of Circumcision*, ***BJU International***, 83, pp. 1-12; **Gollaher. D. L,** 2000: Circumcision: A History of the World's Most Controversial Surgery. New York ; **Knight. M,** 2001: *Curing cut or Ritual Mutilation? Some Remarks on the Practice of Female and Male Circumcision in Graeco-Roman Egypt*, ***Isis***, 92, pp. 317-338; **Huebner. S. R,2009:** *Female Circumcision as a Rite de Passage in Egypt-Continuity Through the Millenna*, ***JEH***, 2, pp. 149-171.

فايز،٢٠١٧: الختان في مصر خلال العصريْن اليوناني والروماني، مجلة المؤرخ عبد اللطيف المصرى ، كلية الأداب جامعة القاهرة ،٥٠.

٢ - عن ممارسة اليهود للختان قديماً أنظر :

Fleishman. J., 2002: *On the Significance of a Name Change and Circumcision in Genesis, 17*, ***JANES***, 28, pp. 19-32; Derouchie. J., 2004: *Circumcision in the Hebrew Bible and Targums: Theology, Rhetoric, and the Handling of Metaphor*, ***BBR***, 14. 2, pp. 175-203; Glick. L. B.,2005: Marked in Your Flesh, Circumcision from Ancient Judea to Modern American, Oxford.

٣- عبد اللطيف فايز، المرجع السابق ،صص١-٢ .

وهى عادة مأخوذة عن المصريين [١]أي أنهم هم الذين نقلوها عن المصريين، كذلك يذكر جوزيفوس عن هيرودت في كتابه سابق الذكر أيضاً ممارسة اليهود للختان حيث يقول:

"إذ قال بغير جدال إن السوريين القاطنين في فلسطين كانوا (هيرودوتوس) يمارسون عادة الختان غير أن اليهود هم القوم الوحيدين في فلسطين الذين يمارسون تلك العادة .لقد كان (هيرودوتوس) إذن يعلم تلك القصة حق العلم"[٢] . كذلك يذكر استرابون أن المصريين يختنوا الذكور والاناث كما كانت العادة عند اليهود[٣] وقد ذكر سفر التكوين العديد من الأيات التي تؤكد أن اليهود يمارسون الختان منذ عهد إبراهيم عليه السلام [٤] .وقد تناولت العديد من الوثائق هذه العادة إلا أنه لا توجد فيها إشارة واضحة إن كان الأشخاص الذين أجريت لهم عملية الختان يهوداً أو مصريين [٥] إلا أنه في إحدى الوثائق[٦] وجدنا طوبايوس وهو رجل سليل عائلة يهودية ومن حكام إحدى

---

1 - Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, I. 28, 2-3: τῶν Ἰουδαίων ἀνὰ μζον Ἀραβίασ καὶ Συρίασ , τὸ περιτζμνειν τοὺσ γεννωμζνουσ παῖδασ, ἐξ Αἰγφπτου μετενθνεγμζνου τοῦ νομίμου."

2 - Jose.Cont.Apion.,1,22,171-172: ἔχω εἰπεῖν ὁπότεροι παρὰ τῶν ἑτέρων ἐξέμαθον." οὐκοῦν εἴρηκε Σύρους τοὺς ἐν τῇ Παλαιστίνῃ περιτέμνεσθαι: τῶν δὲ τὴν Παλαιστίνην κατοικούντων μόνοι τοῦτο ποιοῦσιν Ἰουδαῖοι: τοῦτο ἄρα γιγνώσκων εἴρηκεν περὶ αὐτῶν.

3 - Strabo, Geography, 17. 2. 5.: "καὶ τὸ περιτζμνειν καὶ τὰ κιλεα ἐκτζμνειν, ὅπερ καὶ τοῖσ Ἰουδαίοισ νόμιμον"

٤ - سفر التكوين الإصحاح السابع عشر، الأيات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ القس أنطونيوس فكري،٢٠١٧: تفسير سفر التكوين ، ص ص ٢٥٩، ٢٦١؛ عبد اللطيف فايز ، المرجع السابق،ص٧ .

5 -CPJ,I,4,257BC, ; P. Lond. I. 24., 163 B.C ; BGU. 13. 2216, 156 A.D (Soknopaiu Nesos).; W.Chr., 77, AD 149, (Soknopaiu Nesos); BGU, 1, 347,171AD, Arsinoit; P. Tebt. II. 292, ll. 1-27, AD 189-90 (Tebtynis).

6 - CPJ,4

المدن في فلسطين [1] قد أرسل إلى أبوللونيوس خطاب يوضح له فيه أنه أرسل له هدية عبارة عن أربع عبيد فيما يرجح أنهم يهود إثنان منهم ذكرت الوثيقة كلٍ منهم على أنه مختون "Περιτετμηὲνος" والأخران غير مختونين وفيما يلى عرض لما تحتويه هذه الوثيقة:

"من طوبياس إلى أبوللونيوس بعد التحية نشكرالآلهة لوأنك وجميع شؤونك على ما يرام وكما يحلو لك ، أنا أيضاً بخير وأفكر فيك بحق في جميع الأوقات"

"أننى قد أرسلت لك أينياس ليحضر لك مخصى و أربع عبيد منزل شبان من سلالة جيدة ، اثنان منهم غير مختونين وسألحق معهم أوصافهم لمعرفتهم" [2]

وكذلك ذكرت الوثيقة الأربع أولاد بأوصافهم وذكرت أثنين منهم غير مختونين وأخرين مختونين. والصبيان المختونان وهما أودوموس وأوكايموس [3]

وفى حقيقة الأمر تثير هذه الوثيقة الجدل في عدة أمور أولاها هل هؤلاء العبيد يهود أم لا وعلى الرغم من أننا لانستطيع أن نجزم بأنهم يهود إلا أننا أيضا لايمكن أن ننفى ذلك وترجيح أنهم يهود يرجع إلى :

أولاً :أن الوثيقة التى ذكرت هؤلاء اليهود بأوصافهم الجسدية هى ضمن الجزء الأول من المجموعة البردية CPJ الخاص باليهود فى العصر البطلمى .

1- CPJ,P17

2 - CPJ,4,LL:1-5:Τουβίασ Ἀπολλωνίωι χαίρειν .εἰ σὺ τε ἴρρωσαι καί τά σά πάντα καί τά λοιπά σοι κατά νοῦν ἐστίν ,πολλὴ .χάρις τοις Θεοῖς . καί αὐτός δέ υγίαινον σου διά. Παντός μνείαν ποιοὺμενος, ὥσπερ.δίκαιον ἠν .ἀπέσταλκά σοι ἄγοντα Αἰν έαν εὐνοῦχον ἄνα καί παιδάρα οικετικά τε καί τῶν εὐγενων τέσσαρα ,ων ἐστίν ἀἀπεριτμητα δυο ,ὑπογεγρὰ φαμεν δέ σοι καί τάς εἰκόνας αυτων παιδρίων ἵνα εἰδηις .

3 - CPJ,4,LL:13-14

ثانياً : أن طوبياس الذى أهدى الأربع عبيد إلى أبوللونيوس هو نفسه يهودى وسليل عائلة يهودية منذ القدم وربما مدحه في هؤلاء الصبيه أنهم من سلالة جيدة كان لكونهم يهود من وجه نظره هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ما ذكرته الوثيقة παιδάρα οικετικά τε καί τῶν εὐγενων أنهم عبيد منزل ومن سلالة جيدة يدل إلى أن طوبيا س ماكان ليدفع بهم في أعمال ثقيلة ليعيشوا حياة الكد والشقاء في المحاجر والمصانع بينما العبيد من هذا النوع من الكماليات الذى يهدى بهم رجل ثرى مثل أبوللونيوس وهذا بالفعل ما ذكره ناشر الوثيقة (١) ليعملوا في منزله وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أيضا حرص طوبياس عليهم ولابد أن يكون هذا الحرص من كونهم يهود .

ثالثاً : كون الصبية مختونون كما ذكرت الوثيقة يجعلهم محصورين مابين مصريين أو يهود لعدم قيام اليونانين بممارسة عملية الختان[٢] وهذا ما أكدته المصادر[٣]

رابعاً : أكد ناشر الوثيقة أن الصبية ذات العيون السوداء من جوف سوريا وهذا ربما يجعل احتمال كونهم يهود بنسبة كبيرة . حيث ذكرت الوثيقة أن الصبية الذين كانوا ذو عيون سوداء كانوا من جوف سوريا يقرب جداً احتمال كونهم يهود فمن الممكن أن يكون الصبية ضمن الأسرى الذين جلبوا مع بطلميوس الأول من خلال احدى غزواته فى فلسطين (سوريا)[٤]

1- CPJ,4,p,127

٢ - عبد اللطيف فايز ، المرجع السابق ،ص ٩

3- Jos,II,13,138; Philo, the Special Laws, I, 1, 2.

٤حيث كان يطلق على سوريا وفينيقيا وفلسطين وشرق الأردن اسم سوريا وفينيقيا ثم اسم سوريا ويطلق على الذاهبين إلى فلسطين ذاهبين إلى سوريا- والقادمين من فلسطين قادمين من سوريا انظر: P.Cairo.Zenon,1,59093,257BC,LL:5-6 =SB,3,6720

خامساً : أنه من الممكن جداً وجود عبيد من اليهود خاصةً أننا نجد أحد العبيد من اليهود يدعى أبوللونيوس واسمه السورى يوناثان[١] وهو اسم يهودى بل ويؤكد ناشر الوثيقة أنه يهودى [٢]

ولكن يبقى تساؤل كيف يكونوا من اليهود وبينهم اثنين غير مختنيين ومن السهل جدا أن يكون الولدان الذان لم يختنوا لم يصلا إلى سن الختان لأن عمرهما كان ٧ و١٠ سنوات حيث كانت عملية الختان تتم مابين ١٠ و١٤ سنة في كثير من الأحيان[٣] أى أنه من المعقول جداً أنه لم تكن أجريت عملية الختان لهذين الصبيين لعدم وصولهم لسن الختان بعد.

وإذا صح وأن هؤلاء العبيد كانوا من اليهود يجعلنا ننتقل للأمر الثانى الذى يثير الجدل وهو صفه جديدة من الصفات المكتسبة وهى صفة المخصى [٤] εὐνοῦχος وهذه الصفة كانت تطلق على حارس النساء ومتولى أمورهن[٥] حيث أن الموصوف بها كانت أعماله قاصرة على الأعمال الاجتماعية مثل تربية الأبناء وهو ما يمكن استنتاجه من الوثيقة أن يكون المخصى هو معلم ومربى هؤلاء الصبية[٦] فربما أيضاً يكون من اليهود.

خلاصة القول أنه من الممكن جداً أن يكون هؤلاء الصبية من اليهود وكانوا في حوزة طوبياس وأراد أن يهادى بهم أبوللونيوس من ناحية كنوع من المجاملة لرجل مهم كأبوللونيوس وزير المالية ومن ناحية أخرى حرصه عليهم لكونهم يهود مثله جعله يرسل بهم لرجل ثرى مثل أبوللونيوس للخدمة في قصره فقط خاصة وأنه يخبره أنهم من سلالة جيدة حيث أعتقد أنه لو كان يعلم أنهم من غير اليهود لم يكن يهتم في أي مكان يعملون وهل العمل شاق أو

---

1 -CPJ,4,L14-15:

2 --CPJ,4,P.230

٣ - عبد اللطيف فايز ، المرجع السابق ،ص٢١.

٤ - وعادة ما يشير المصطلح إلى من تم استئصال خصيتيه، ولا سيما مخصى في وقت مبكر بما يكفي لعدم تكون آثار هرمونية هامة أو علامات بلوغ؛ من أجل أداء وظيفة اجتماعية محددة .

5 - Liddell-Scott-Jones Greek-English Lexicon,s.v εὐνοῦχος

6 - CPJ,P:127

خلاف ذلك . ولا نستطيع أن ننهى الصفات المكتسبة إلى هنا فمن خلال سرد الصفات الوراثية نجد أن هناك العديد من الصفات الوراثية قد تكون مكتسبة أيضاً وسنشير لها فيما يلى .

الصفات الوراثية أو الموروثة:

١ـلون البشرة

ولا بد من سرد أبرز الصفات والعلامات الجسدية التى ذكرتها الوثائق لليهود ومن أهمها لون البشرة والذى يعد من الصفات الوراثية بجانب كونه من الصفات المكتسبة أيضاً حيث أظهرت لنا الوثائق اختلافاً في لون البشرة في مابين اللون الأبيض λευκόχρως [١] والخمرى μελίχρως [٢] والأسمر μελάγχρως [٣] ذو البشرة الداكنة ولا نستطيع أن نستبعد دور أشعة الشمس في التأثير على لون البشرة فالتعرض لأشعة الشمس بنسب متفاوتة قد يكون سبباً قوياً لتغيير لون البشرة والتفاوت في اللون إلى جانب

---

1 - P.Petr,2,1,L:55,238-237BC, Krokodilopolis; P.Petr,2,2,L:14, 238-`237BC Arsinoite;3,L:4,92;6,L:34,40;7,L:3; CPR ,18,١,L:19, 231BC Theogonis;18,12,L:250, 232BC Oxyrhyncha;13,L:275;14,L: 289; 16, L:340; 20,L:425, 231BC DikaiouNesos;21,L:445;22,L:7;25, L:10;29, L:118; P.Cair.Preis. 37,L:7,IIICent.BC;P.Genova,3,119,L:16; P.Tebt,3 ,1, 815, Fr4,v,L:5, 228-221BC Tebtynis; P.Trier, 1 ,1,L:1,184-183BC, Herakleopolis;

2 - p.petr.2.3,L:61;6,L:38;12,L:12;18,L:15,16,17,19, 236/235BC; CPR, 18,1,LL:15,21,23;12,L:252,256;13,273,277;14,L: 291,293,295;16,L:38,40,41,43;20,L:427,429;21,L:448,450,454;25,L: 57,58;29,113; P.Tebt,815, Fr4,v,L:2; P.Bingen 31,L:12;P.Mich, 5, 262, 35-6AD,L:1;5,230,L:32,48AD,

3- CPR ,18, 6,LL:118,120;9,L:188,189;10,L:205;11,L:229;12,L:254;17, L:365;18,L:386;21,L:451;24,L:40;28,L:108; SB 12 10859,L:6, 220BC Ghoran; P.Strasb,8,761,v,L:3,IICent.BC, Arsinoite; BGU, 8, 1734,L: 27,1st.cent., Herakleopolite.

لون الجلد الطبيعى أي أن لون البشرة به جانب مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الشخص .وقد ذكرت الوثائق ألوان البشرة بإسهاب كبير مما يسر علينا التعرف عليها سواءالخاصة باليهود أو بسائر السكان الأخرين.وفيما يلى عرض للوثائق التى تناولت لون بشرة بعض من اليهود الموجودين فى مصر.

نجد في وثيقة بعنوان إيجار مزرعة عنب من قرية سماريا عام ٢٣٢ق.م [١] يتقدم بطوليمايوس بن اسكليبيادوس لاستئجار مزرعة عنب من يوناثان وأبوللونيوس بن فليبوس وهم يهود السلالة وتم كتابة العقد فيما بينهم وكان فيلوباتورس بن تيروس وهو يهودى السلالة أيضا يشغل منصب حافظ السجلات συγγραφοφύλαξ [٢] وفى نهاية العقد يتم الإشارة للصفات الجسدية لجميع أطراف التعاقد ومن بينها لون البشرة فذكرت الوثيقة لون بشرة يوناثان اليهودى السلالة بأنه ذو بشرة خمرية μελίχρως [٣] وأبوللونيوس أيضا وحتى فيلوباتروس حافظ السجلات أو العقد بنفس لون البشرة [٤] أما بطولمايوس وهو فارسى السلالة لم تذكر الوثيقة لون بشرته وكذلك لم تذكر أنه يهودى . إذن الوثيقة ذكرت ثلاثة من اليهود بلون البشرة الخمري.

وفى وثيقة أخرى من نفس العام ومن نفس القرية بعنوان استراداد مهر نجد أربع رجال وسيدة وجميعهم يهود السلالة [٥] تم وصف لون بشرة أربعة من هؤلاء وهم فيليمينى ابنة ديوكليوس يهودية مع أخيها بوثوكليس ابن ديوكليوس يهودى السلالة [٦]و مينستراتوس ابن يوناثان يهودى السلالة زوج

---

1 - CPR,18,7,232BC,Samaria.

٢ - وهو يعد أمين للسجلات والعقود والمختص بحفظ العقود وقد ذكرت هذه الوظيفة أكثر من مرة في العديد من الوثائق : CPR,8;9;10; . 11;32;P.Tebt,3,820,L:14

3 - CPR,7,L145: Ἰωναθᾶς ὡς ἐτῶν) - ca.9 - μέσος μελίχρως

4 CPR,7,L147-149: Ἀπολλώνιος] ὡς (ἐτῶν) λη μέσος μελίχρως.
149: Φιλό]πατρος[ς] ὡς (ἐτῶν) νγ . . . . μελίχρως

5 - CPR,١٨,9.

6 - CPR,9,L: 174:176:Φιλ[ο]υμένη Διοκλέους Ἰουδαία μετὰ κυρίου τοῦ αὐτῆς ἀδελφοῦ Πυθοκλέους τοῦ Διο-
κλέους Ἰουδαίου τῆς ἐπιγονῆς

ابنتها [١] وفيليستون بن نيونوس يهودى السلالة أيضا وحافظ العقود [٢]أما ديوثيسيوس الذى كتب العقد لم تذكر الوثيقة أوصافه وكان لون بشرتهم كالتالى: فيلومينى كانت لون بشرتها خمرى [٣]أما أخيها فكان ذو بشرة داكنة (أسمر)μελάγχρως [٤] ومينستراتوس زوج إبنتها كان أيضاً خمرى اللون[٥] وفيليستون حافظ العقود أيضاً خمرى اللون [٦] . كذلك وجدنا بيتوس بن هيلكياس اليهودى كان أسمر اللون . [٧]

ونفس الأشخاص ظهروا من خلال عقد إيجار أرض حدائق وبنفس أوصافهم[٨] في الوثيقة السابقة مما يجعلنا نؤكد أنهم هم نفس الأشخاص السابق ذكرهم في إيصال استرداد المهر السابق إلا أن حافظ العقود في هذه الوثيقة كان شخص أخر هو ثيودوروس بن ثيودوروس وكان أيضاً يهودى السلالة[٩] وقد حددت الوثيقة لون بشرته بنفس اللون السائد لدى أقرانه السابق ذكرهم "اللون الخمرى" [١٠] . وإيصال صداق أخر من سماريا جميع الأشخاص المذكورين من اليهود ،دياجوروس بن ديوكليوس يهودى السلالة ،ونيكوبوليس ابنة ثيودوتوس اليهودية ،و دوثيسيوس بن ثيوجينوس يهودى

---

1 -Ibid,L:177-178:Μενεστράτου τοῦ [Ἰωνα]θοῦ Ἰουδαίου/ τῆς ἐπιγονῆς

2 -Ibid,L:183-184, συγγρα]φοφύ[λα]ξ Φιλιστίων Νέωνος Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς.

3 - Ibid,L:185

4 -Ibid,L:188

5 - Ibid,L: 190

6 - Ibid,L:192

7 - CPJ,2,417,L:24-25,59AD, Babylon ,Heliopolite .

8 -CPR,11

9 - Ibid,LL:225-226: συγγραφοφύλαξ Θεόδ[ωρ]ος Θεοδώρου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς.

10- Ibid,LL:234: Θεόδωρος ὡς (ἐτῶν) β[.] μέσος μελίχρως

السلالة [١] و حافظ العقود دوثيسيوس بن ثيوفيلوس يهودى السلالة [٢] جميعهم كانوا لون بشرتهم نفس اللون السائد [٣]. وفى عقد قرض عام ١٨٢ ق.م نجد كلٍ من أبوللونيوس بن بروتوجينيس وسوستراتوس بن نيوبتوليموس الاثنان يهود السلالة [٤] وبنفس لون البشرة الخمرى [٥] . والوثائق المذكورة هي فقط التي حددت وأكدت هوية الأشخاص اليهود صراحة من خلالها ولم تجعلنا نعرض أخرين يحتمل أنهم يهود .

مما سبق نستنتج وجود يهود ذو بشرة متوسطة اللون "اللون الخمرى" وذو بشرة داكنة "سمر" وأن لون البشرة الخمرى هو اللون السائد لدى اليهود. وعلى الرغم من ذلك أكدت لنا الوثائق أيضاً أن اللون الخمرى لم يكن سائداً بين اليهود فقط بل بين سكان الشرق الأوسط ككل [٦]. بينما لم نجد البشرة البيضاء ملصقة بيهودى واحد أكدت الوثائق أنه يهودى فمن الممكن اعتبارها أنها صفة متنحية لديهم وهذا لا يعنى عدم وجود يهود ببشرة بيضاء أو فاتحة فمن الجائز جداً وجود أشخاص يحملون هذه البشرة فى الوثائق بينما لم يذكر فى الوثيقة أنهم يهود فليس كل الأشخاص اليهود ذكرت الوثائق أنهم يهود ففى إحدى الوثائق التى تخص اليهود وجدنا ثلاثة أشخاص ذكروا أنهم ذو بشرة

---

1 - CPR,8,LL:152:155: Δια]γόρας Διοκλέους Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς
[ὁμ]ολογεῖ ἔχειν παρὰ Νικοπόλης τῆς Θεο-
[δό]του Ἰουδαίας μετὰ κυρίου Δωσιθέου
τοῦ Θεογένους Ἰουδαίου τῆς ἐπιγονῆς

2 - Ibid,LL:163-164: συγγραφοφύλαξ Δωσίθεος Θεοφίλου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς.

3- - Ibid,LL:165:171

4 - CPJ,I,23,LL:9-10=SB I 4232=P.Tebt. 3 .1 817 : Ἀπολλώνιος Πρωτογένου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς Σωστράτωι Νεοπτολέμου Ἰουδαίωι τῆς ἐπιγονῆς

5 - LL:33: Ἀπολλώνιος ὡς (ἐτῶν) λε εὐμεγ(έθης) μελίχ[ρ(ως) ;L35: Σώστρατος ὡς (ἐτῶν) λε μέσ(ος) μελίχρ(ως)

6 - CPR,18,17;SB,20,14471,160BC,Ars.;14478,159BC; P.Alder, 10, 101BC; P.Mich,5,262,35-6AD.

بيضاء وسنعرض للوثيقة فى سياق الدراسة عرضاً وافياً[١] ومن الممكن أيضاً أن تتغير البشرة من اللون الأبيض للون أغمق فتصبح بشرة متوسطة البياض أو سمراء حيث أن لون البشرة من الصفات المكتسبة وليست قاصرة على الوراثة فقط ،وذلك بفعل العوامل الطبيعية والتعرض للأشعة الشمس فترات طويلة أثناء العمل مثلا مما يؤدى إلى صبغ البشرة بلون أغمق وتبدوا أنها متوسطة البياض وهذا طبيعى جداً لليهود الفلاحين حيث فرضت عليهم طبيعة عملهم التعرض لأشعة الشمس فترات طويلة وإن كان هذا الأمر لا نستطيع تحديده أو إثباته لأنه ليس بإمكاننا عمل مقارنة بين لون البشرة فى الوجه وباقى الجسم لكنه احتمال ليس مستبعد.

كذلك من خلال الوثائق وجدنا ١٤شخص يهودى ١٢ رجل وسيدتان منهم ١٠ رجال وسيدتين من قرية سماريا ورجلان فقط من كروكوديلوبوليس وربما كان هذا العدد الكبير من سماريا لأن هذه القرية كان معظم سكانها من اليهود، و من المحتمل أن يكون سكان هذه القرية هم من أصول يهودية من فلسطين مما يجعلنا نميل أن الملامح أو الصفات الجسدية لهؤلاء السكان هي ملامح يهودية خالصة.و لا نجزم القول أنهم بعيدين كل البعد عن اختلاط الأجناس. ولكن هذا أمر وارد خاصةً وأننا وجدنا أن معظم السكان كانوا يهود السلالة كما وجدنا من هو سمارى السلالة [٢] وكان اللون السائد بينهم هو لون البشرة الخمرى أو المتوسطة البياض وهذا لا يعد دليلاً أنه لا يوجد بين السكان من غير اليهود من يتمتع بنفس لون البشرة من مصرين وتراقيين ، ومقدونيين ، وفرس ، وتساليين ،وغيرهم .

1 - CPJ,126

2- P.Enteux,62,1,221BC, Magdola.;P.Mil.Vogl,4,212,coll,6,2109AD, Tebt.

٢ـ شكل الرأس

وبعد أن تحدثنا عن لون البشرة نتحدث عن شكل الرأس فنجد أربع أشخاص وصفت الوثائق رؤوسهم بأنها مخروطية الشكل προκέφαλος [١] منهم واحد أكدت الوثيقة أنه يهودى وهو بوثوكليس بن ديوكليوس [٢]، بالإضافة إلى إيسازلميس وهو تراقى [٣] وكذلك أنتيجونس بن أليكسندروس أيضاً تراقى السلالة [٤].و أثينودوروس بن أرتيميدوس بن هيراكليوس وهذا الرجل يحتمل أن يكون يهودى حيث ذكرت الوثيقة أنه ليس من الإسكندرية بينما هومن هيرموبوليس وحافظ العقود وكان كثيراً ممن شغل هذه الوظيفة من اليهود خلال تلك الفترة بالإضافة إلى أنه مما يندرجون في الفرق النظامية من الفرسان ويمتلكون قطعاً من الأراضى κληρος من الاقطاعات العسكرية ويتم وصفهم بأنهم من أرباب الاقطاعات [٥] مثل ياسون أحد القادة فى الجيش من يهود سماريا[٦] وشخص أخر أيضاً من طيبة وتصفه الوثيقة بأنه عربى

---

[1] -CPR,18,3,L:60,66;11,L:231;17,L:361; P. Petrie,2, 9,L:14; P.Grenf. 1, 33,L:6, 103/102BC Thebaid;

[2] - CPR,11

[3] - CPR,3,L60

[4] - CPR,18,17,LL48,360-361

[5] - CPR,3,LL:10:12, συγγραφοφύλαξ Ἀθηνόδωρος Ἀρτεμιδώρου Ἡράκλειος

τῶν οὕπω ἐπηγμένωι Ἀλεξανδρεὺς τῶν ἐκ τοῦ Ἑρμοπολίτου πρώτωι[ν] τῆς ε ἰπ(παρχίας) (ἑκατοντάρουρος)

[6] - P.Petr,2,24,226-225BC, ,L:1-5, Krokodilopolis μάρτυρες· Ἰάσων Ἀχαιὸς τῶν ἐκ τοῦ Ἑρ[μοπολίτου] πρώτων τῆς τετάρτης ἱππαρχίας ἑκατοντάρουρος ὡς ἐτῶν πεντήκοντα π[έντε] μέσος μεγ]έθει [λε]υκόχρως

Ἄραψ [١] يدعى باخونوبيس بن بسيمينوس أيضاً بنفس شكل الرأس [٢]. ولم توضح لنا الوثائق أشكال أخرى للرأس . نستخلص من ذلك أنه يوجد بين اليهود من يتصف بالرأس الكبيرة المخروطية .

٣- ملامح الوجه

أما عن ملامح الوجه فمما لا شك فيه أن لكل وجه ملامح ودلالات خاصة والتى تقدم وصف شامل للوجه وهنا تساؤل يخطر إلى الأذهان هل وجد بالفعل ما نسميه نحن الأن بالسحنة اليهودية ؟ وللوصول إلى إجابة مرضية لهذا التساؤل لابد وأن نقدم ما قدمته لنا الوثائق عن الوجه بصفة عامة وملامح الوجه اليهودى بصفة خاصة سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون . فمن حيث الشكل نجد من هو طويل الوجه μακροπρόσωπος [٣] وبإطلاع

---

[١] - من الممكن أن تشير صفة عربى هذه إلى مكانه قد يكون من قرية بطوليمايوس أرابيون وهى قرية مصرية في إقليم الفيوم في قسم هيراكليديس عن بعض الوثائق التي تناولت هذه القرية أنظر:

P. Tebt. 3 937 descr.,3BC; SB 18 14013; P. Enteux. 47; P. Tebt. 3 1029 descr.,2BC; P. Mich. 12 638,1AD.

[2] - P.Grenf., 33,L:6

[3] - CPR,1;2;3;4;5;6;7;8;9;11;12;13;14;15;16;17;18;22;23;24;25;27; 28;29;30;32; P. Enteux. 17, 218BC, Magdola; P. Lille Gr. 1 57, 240-`239/215-`214BC Ghoran; P. Petrie,2,3, Arsinoites;5;13;16;238-237BC;16;24;26;236-235BC; P.Tebt. 3,,816,192-191; BGU, 6,1281,2nd.Cent.BC , Pathyris; BGU 6 1258 A, 2nd.Cent.BC, Hermoupolis Magna; P.Mich. 3 190, 172BC Philadelphia; SB,20,14471, 160BC Arsinoite;14472;14473,159BC; SB, I,4637= P.Dryton 2, 150 BC Latopolis; P.Adler 1, 134BC Pathyris; P.Strasb,2,81,115BC Diospolis Major;P.Grenf. 1 27 =Chr.Mit156, 109BC Thebaid; BGU 6 1259, 100/99BC Pathyris; BGU 8 1732= SB IV 7420, 1st.Cent.BC Herakleopolite; 1733; P.Ryl,4,586=SB 6 9255, 99 BC Oxyrhynchus; CPR 6 72, 1st.Cent.AD Hermopolite; P.Köln 5 227 R, AD 12/13 Arsinoite; P.Lond. 3 1168, Hermoupolis ==

على الوثائق وجدنا ما يقرب من ١٨٠ وثيقة تصف سكان مصر بصفة عامة من مختلف أقطارها بأنهم طوال الوجوه ولم تقتصر هذه الصفة على مجموعة عرقية دون الأخرى .

وقد ضمت هذه الوثائق اليهود وغيرهم وسلالات مختلفة متفقين في هذه الصفة وقد أشرت لبعض منها. ولم يتعدى الأشخاص اليهود الذين اتصفوا بأنهم طوال الوجه عن الخمسة أفراد ولم يكن هذا دليلاً على قلة اتصاف اليهود بهذه الصفة بل هذا يرجع إلى أننا نحرص كل الحرص على ذكر الأشخاص الذين أكدت الوثائق أنهم يهود حتى لا ندع ثغرة شك لكون هذا الشخص يهودى من عدمه وإن كان لا يستبعد أن يوجد يهود غيرما سأذكره ولكن الوثيقة لم تؤكد وتذكر كونه يهودى من عدمة .ففى سماريا وجدنا فيلوباتربن تيروس يهودى السلالة ويقوم بتسجيل العقود فى القرية[١] وصف بأنه طويل الوجه فى الوثيقة[٢] وفى نفس القرية يظهر كل من مينستراتوس مسجل العقود وفيلستون بن نيونوس

Magna 44AD; P.Oxy. 31 2582, AD49 Oxy,Memphite ;. 1, 99 , AD55 Oxyrhynchus ;2.141, AD88 Ptolemais Euergetis; P.Fuad I Univ. 19, AD145/6; SB 28 16935, II – IIICent.AD Narmuthis.

1 - CPR,18,7,LL:18-19: συγγραφοφύλαξ Φιλ̣όπατρος Τηροῦς Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς.

2 -ibid,L149: [Φιλό]πατρ̣ο[ς] ὡς (ἐτῶν) γγ . . . . μελίχρως μακροπ̣ρόσωπος

يهود السلالة بنفس شكل الوجه[١] كذلك مينستراتوس بن يوناثان من نفس السلالة [٢] ودوثيسيوس بن ثيوجينيس أيضا [٣] .

مما سبق يتضح لنا عدة أمور أن عدد اليهود الذين ذكرتهم الوثائق طوال الوجه خمسة أشخاص وجميعهم من نفس القرية وهى قرية سماريا وجميعهم يطلق عليهم يهود السلالة مما يجعلنا نقف عند هذا ونستنتج أنهم من سلالة واحدة وأصلهم واحد حيث يشتركون جميعاً فى صفة جسدية واحدة من الممكن أن يرى البعض بأنهم محافظين على نقاء الدم كما يزعم جوزيف ولكن بالرجوع للوثائق نجد أن معظم السكان من مصريين وسلالات وعرقيات مختلفة اتصفوا أيضاً بطول الوجه إذن يمكن القول أن هذه الصفة ظلت سائدة لدى اليهود منذ بواكير العصر البطلمى حتى اختفت بينهم بعد ذلك

كذلك من الملامح الشكلية للوجه الوجه المستدير στρογγυλοπρόσωπος وقد بلغت الوثائق التى ذكرت هذه الصفة لجميع السكان ٦٦ وثيقة والتى نشير لبعض منها [٤] وبالإطلاع على تلك الوثائق وجدنا منها ثلاث وثائق لسكان

---

1 - CPR,18,9,LL:183-4: Μενεστράτου. [συγγρα]φοφύ[λα]ξ Φιλιςτίων Νέῳνος Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγον]ῆς,
L:190: [Μενέστρ]ατος ὡς \(ἐτῶν)/ μς μέσος μελίχρως μακροπρ(όσωπος),L:192: Φίλιςτίων ὡς (ἐτῶν) . . εὐμεγέθης μελίχρως μακροπρόσωπος

2 - CPR,18,11,LL:213-214: Μενεστράτωι Ἰωναθοῦ Ἰουδαίω[ι] τῆςἐπιγονῆς,L:233

3 - CPR,18,8,LL:154-155, Δωσιθέου τοῦ Θεογένους Ἰουδαίου τῆς ἐπιγονῆς,LL:169-170

4 - P.Lond,7,1949,Alx257BC;1950;P.Petr,2,1,l:84,Krokodilopolis238-37BC;2,3,L:15;CPR,18,1,L:19;2,L:139-40;4,L:84-5;6L:119; 8,166;10, L:205;11,L:227;13,L:273-277;14,L291-291;16,L:138;17,L:384;19, LL: 402-403-404;20,L:225;21,L:446,450;24,L:40-41;25,L:57;27,L:89-90; 29,L:115;30,L:131-133,137;32;P.Tebt.3,1,814,LL:13,24,227BC;P.
==

من اليهود ذوى الوجه المستدير[١] الأولى منهم ذكرت أن دياجروس بن ديوكليوس اليهودى السلالة [٢] اتصف بعدة صفات جسدية منها أنه مستدير الوجه[٣] والثانية تصف سيدة يهودية تدعى فيلومينى ابنة ديوكليوس بأنها ذو وجه مستدير[٤] والوثيقة الثالثة[٥] بعنوان قائمة سكان من اليهود فى أوكسيرينخوس ذكرت فيها الوثيقة أشخاص وكان عددهم سبعة أشخاص اتصف أربعة منهم بالوجه المستدير وعدد من الندوب على الأيدى و الأرجل، وهؤلاء الأربعة كما ذكرتهم الوثيقة هم :

أليكساس بن دوثيسيوس، ودوثيسيوس،وسيدة تدعى تابيتوس،ودوسايسبن بوخورينيس[٦]

Genova,3,119,L:15,225-201BCArsin.P.Mich,3,190,l:33,172BC, Philad.;
P.Strass,2,81,l:28,115BC,Disopolis
Magna,P.Oxy,2,256,34AD;CPR,7,2,1st.Cent.AD

1 - CPR,18,8;9;7,2

2 - CPR,8,L,1:Διαγόρας Διοκλέους Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς

3 -ibid,l:164-5: ἦν Διαγ[ό]ρας ὡς (ἐτῶν) [.] . μέσος μελίχρως στρογγυλοπρόσωπος

4 -cpr,9,l,174: Φιλ[ο]υμένη Διοκλέους Ἰουδαί,L,185: ἦν Φιλου]μένη ὡς (ἐτῶν) ν μ[έσ]η μελίχρως στρογγυλοπρ(όσωπος)

5 - CPR,7,2

6 - ibid,L:4-6: Ἀλ]εξᾶς Δωσιθέ(ου) στρονγυλ(ο)πρόσω(πος),L:4-6: Ἀλ]εξᾶς Δωσιθέ(ου) στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) χιρὶ(*) δεξιᾷ Δωσίθεος ὁ υἱὸς στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) κνή(μῃ) ἀριστερ\ω/(*)
Ταπετεῦς γυνὴ στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) ποδὶ ἀριστερ\ῷ/,L:10: Δωσᾶης Βοκχώρεω(ς) στρονγυλ(ο)πρόσω(πος)

كذلك وجدنا الوجه المسطح πλατυπρόσωπος الذى لم تتجاوز وثائقه عن12 وثيقة [١] جميعها ترجع لعصر البطالمة حيث ظلت هذه الصفة تذكر فى الوثائق حتى أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولم نجد فى هذه الوثائق سوى امرأة يهودية بهذا الوجه المسطح هى نيكوبولى ابنة ثيودوتوس من قرية سماريا [٢] . ومن مقارنة عدد الوثائق لكل شكل من أشكال الوجه للسكان بصفة عامة فى مصر نجد أن الوثائق التى ذكرت أصحاب الوجه الطويل فى المرتبة الأولى أى أن سكان ذوى الوجه الطويل هم أكثر عددا ثم يليهم ذوى الوجه المستديرفى المرتبة الثانية ثم أخيراً ذوى الوجه المسطح كذلك كان اليهود أيضاً وهو ما سنوضحه لاحقاً . ومما لا شك فيه أن شكل الوجه هو من الصفات الموروثة وليس المكتسبة.

ثم ننتقل لمضـــمون شـــكل الوجه فنجد عريض الجبهة أو الأصـــلع " ἀναφάλανθος" والذى ذكرفى الوثائق ٣٦ مرة[٣] جميعها حتى بداية

---

1 -CPR,18,8,L: 167;12,LL:250-251;32,L:7-8;P.Aust.herr,12r,l:21, 158BC.Arsin.;P.Dryton,1,3,l:46-55,126BC,Pathyris; P.Lond,2,219,L:3,1st.BC,Theb.;P.Lond,7,2191,L:15,116BC,Path.P.Strass,2,84,L:16,114BC;P.Adl G3,112BC;Chr.Mit,156,L:8,109BC,Krokd.;P.Adl G9,104BC.

2 - CPR,,8,LL:153-154, Νικοπόλης τῆς Θεσ-[δό]του Ἰουδαίας,L,166: Νικοπόλῃ ὡς (ἐτῶν) κβ μέση μελ[ί]χρως πλατυπρ(όσωπος)

3 - p.petr.2,2,L:16,238-237BC , Arsin;.2 24,L:4,5,7,226-225, Krokodilo;27,L:5,10; cpr 18 1,L:24, Theog.;3,L:64;5,L:105-6;6,L:122;7,L:150;8,L:169-70,171-72;10,L:208;15,L:323-24;16,L:341-42;18,L:358;25,58-58;30,L:131-2,136,138; P. Trier 1 11, 205 – 180, Herakleo.,L:1; p.tebt 3.1 816,192,L:17-18; p.heid 8 414,L:1,184 Herakleo.; p.trier 1 3,L:40,183; BGU, 10 ,1971,L:27, 175 - 126 BC Ptolemais; SB18 13168,L:23,123 Pathyris; P.Stras 2 81,L:28,115 Diospolis Magna;85,L:11,113 Pathyris; P.Adler 5 ,L:10,107; P.Stras, 87,L:11,12,107 Krokod; P.Grenf 2 32,L:5 ,101 Pathyris; SB 20 14393,L:4,100; P.Stras 2 90,L:14,99.

القرن الأول قبل الميلاد كذلك أيضاً ἀναφάλακρος (1) بمعنى أصلع. إلا أن المصطلح الأخير هو الذى ظل فى الوثائق الميلادية[٢] ومن جميع هذه الوثائق وجدنا ثلاثة أشخاص فقط من اليهود ذو جبهة عريضة "أصلع" هم فيلوباتور اليهودى السلالة [٣] ودوثيسيوس بن ثيوجونيس ، ودوثيسيوس بن فيلومينوس[٤] .

أما العينين فتعتبر الصفات الملصقة بالعين من الصفات الوراثية لليهود فوجدنا من اليهود اثنين بعيون غائرة واسعة κοιλόφθαλμος [٥] وواحد بعيون زرقاء γλαυκὸς [٦] والتى يشتق منها المياه الزرقاء γλαυκώμα أحدى أمراض العيون [٧] .

وقد وجدنا ثلاثة أخرين بنفس لون العين ولكن لم تذكر الوثائق انهم يهود [٨]. وأحياناً نجد من اليهود من يشكو من مرض أخر لأمراض العين[٩] وهو قصر النظر κάκοψις [١٠] فنجد دياجوروس بن ديوكليوس يهودى السلالة

---

1 - P.Adler 9,Col,2,l:5,104BC Pathyris.

2 - P.Mich,2,121r,2X,42ADTebt.;PSI,8,901,46;897pg2,l;93,94,93AD, OXY.

3 - CPR,7

4 - CPR,8

5 -CPR,9;11

6 - CPR,8,L:172

٧ - حسن .أ :٢٠٠٥، أمراض العين فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى ، مجلة الدراسات البردية والنقوش،ع٢٢،ص٧٢

8 - P.Cair.Zen.,1,57076,257BC =CPJ,4;3,59376,L:10,Philad.; P.Petr.2. 6,L:34,238-237BC Ars.

٩ - عن أمراض العيون أيضاً انظر: فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان أنظر:
John.S,1994, L'ophtalmologie dans l'Egypte gréco-romaine d'après les papyrus littéraires grecs;

10 - Liddell,Scott,Greek-English Lexicon, κάκοψις

قصير النظر ὑπόσκνιφος.[١] ومن الممكن القول أن قصر النظر على الرغم من كونه أحد أمراض العيون الذى يسبب عدم الرؤيا بوضوح للأشياء البعيدة إلا أنه يعد مرض وراثى حيث لم يقتصر على كبار السن فقط حيث وصفت به سيدة فى الخامسة والعشرون من عمرها تدعى سينيسيس [٢]وقد ذكر قصر النظر فى الوثائق لدياجوروس اليهودى وهذه السيدة فقط والتى ذكرت مرة أخرى عام ١٠٤ ق.م[٣].

أما عن شكل الأنف فنجد أربعة أشكال لها فى الوثائق هم الأنف الأفطس ἔνσιμος [٤]، والمستقيمة εὐθύρριν [٥]، والمعقوف (محدبة)

---

1 - CPR,8,LL:165-66;

وذكر قصر النظر فى الوثائق كثيراً:

P.Petr. 2 , 14,l:26, 238/237BC Arsin.; SB,12,10859,L:6, 220BC Ghoran; P.Tebt,3,2 972,LFr4,l:34, BC 125 – 100;PSI,9 1057,l:6,AD32 Euhemeria

2 - P.Grenf. 2 28,l.3-4, 103BC Pathyris: Σεννῆσις Ψενθώτ[ου] Περσίνη ὡς (ἐτῶν) κεἐλασσω(*) ἢ μέση μελί(χρως) κάκοψις.

3 - P.Lips.1.1_1,L.8,

4 - P.Petr,2,16,3,l:87;CPR,18,8,L:166;11,L:227;17,L:262,264,266;27, L:90;29,L:116; P. Bingen 31,L:24,3rd.Cent.BC;P.Petr,24,l:36;226/ 225BC; P.Tebt 3. 815, Fr8,v,223/222BC; P.Heid. 8 416,L:1, BC 199 – 150, Herakleopolis;412,L:1,186BC;413,L:1,179BC; P.Erasm. 1 21,L: 2,BC 175 – 125; PSI 9 1016,L25, 129BC Diospolis MajorUPZ,2 ,181, L:7, 105BC Thebes; PSI 9 1024,L:6, 104BC Hermonthis.

5-CPR,18,11,L:234-35;12,L:255;13,L:272;20,L:427;21,448; P.Enteux, 17,L:11, 218BC Magdola; BGU 3 993,l:11, 127BC Pathyris; SB 1 428,l:5,10, 99BC Krokodilon; BGU 4 1059,l:20, 30BC-AD14 Alexandria; P.Athen. 26 ,l:5,7, AD41-68Arsin. ;P.Ups. Frid 2,l:4 AD59/60 Tebt,;;P.Tebt.814,l:14,24;l:46,47,48,

ὑπόγρυπος [١]،والحـاد οξὺρριν [٢] والأنف الأفطس هو الأنف المسطح دون ارتفاع ومنخفض من الوسط والجانبين أى انخفاض قصبة الأنف [٣] واتســـاع كلا الجانبين والتى تعتبر حالياً من الســـمات المميزة لأعراق عديدة من الصـــين والأفارقة .أما الأنف المعقوف هو الأنف المحدب المعوج من أرنبته [٤] وهناك تشابه كبير بينها وبين الأنف الحاد.

وتعتبر صفات الأنف من الصفات الوراثية والتى انتشرت أشكالها بين السكان فى مصر إلا أن الصفات السائدة فى المجتمع المصرى كانتا الأفطس والمستقيمة واللتان وجدتا بين اليهود دون غيرهم حيث وجدنا دياجروس السابق ذو أنف أفطس [٥]، ثيودوروس بن ثيودوروس ذو أنف مستقيمة [٦] . أما الأنف المحدبة والحادة فكانت لأشخاص لم تذكر. وبمقارنة هذة الصفات بصور يوسيفيوس نجد أن يوسيفيوس ذا أنف معقوفة أو محدبة أو أيضاً حادة

٤- صفات القامة:

وقد لاحظنا من خلال الوثائق أن هناك تفاوت فى القامة مما يجعلنا نخمن هل القامة من الصفات الجسدية المرنة التى تتكيف بالبيئة الطبيعية والاجتماعية وايضاً بالصحة والتغذية فهل نعتبرها من الصفات المكتسبة

---

1 -CPR,18,16,L:342 231BC Oxyrhyncha;

2 - CPR 18, 19 ,405; P. Petrie 2, 17 (2) ,22; W.Chr, 250, 10,225-224BC; P. Genova 3 ,119 ,15, late 3rd cent. BC

3 - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D9%81%D8%B7%D8%B3/

4 - https://www.almougem.com/search.php?query=%D9%85%D8%B9%D9%82%D9%88%D9%81

المعجم الوسيط- ١٩٦٠م ،معقوف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة/

5 - CPR,8L.164-165: ἦν Διαγ[ό]ρας ὡς (ἐτῶν) [.] . μέσος μελίχρως στρογγυλ̣[οπ]ρ̣(όσωπος) ἔ̣νσιμος

6 - CPR11,L:234-235: Θεόδωρος ὡς (ἐτῶν) β[.] μέσος μελίχρως εὐθύρρι̣ν

بجانب كونها صفة وراثية . فمن الممكن اعتبارها وليدة الزواج المبكر حيث تصبح نوع من الضعف الجسدى الذى ينعكس على القامة . أو أن يكون لحياة التوتر والخوف من الاضطهاد التى تعرض لها اليهود أيضاً تأثير أو نتيجة المهن التى اشتغل بها اليهود .فالمهن الشاقة لابد وأن تؤثر على البنية الجسدية للإنسان

حيث أنهم اشتغلو فى الجيش والشرطة والتى من المؤكد أن يتطلب بعض التدريبات العسكرية الشاقة التى من الممكن أن يكون لها تأثير على القامة . كذلك كون منهم فلاحين وحراس لمخازن الغلال ، وكذلك منهم من يعمل نساج أو صانع فخار .

خلاصة القول أنه ربما تتأثر البنية الجسدية بكل مهنة من المهن السابقة والتى من أهمها صفات القامة .والمصفوفة التالية توضح الوثائق الخاصة بالقامة وتفاوت الطول بين السكان بصفة عامة ومن بينهم اليهود وتشير العلامة (*) بالجدول إلى عدد الأشخاص فى كل وثيقة :

م	الوثيقة	التاريخ (1)	المكان	طويل القامة εὐμεγέθης	متوسط الطول μέσος	قصير Βραχύς
1.	P.Bing.3	القرن الثالث	أرسينوى	-	-	*
2.	P.Zen.Pestm.21= SB,36762	246-245	فيلادلفيا	*		
3.	P.Petr,2,2	238-237	كروكوديلوبوليس	-		*
4.	P.Petr,2,٦	238-237	أرسينوى	-	* * *	*
5.	P.Petr,2,٢	٢٣٨-٢٣٧	أرسينوى	*	* *	
6.	P.Petr,2,٣	238-237	أرسينوى	* * * * * *	* * * * * *	*
7.	P.Petr,2,٦	238-237	أرسينوى	* *	* * * * * *	*
8.	P.Petr,2,٧	238-237	أرسينوى	*	*	
9.	P.Petr,2,٨	238-237	أرسينوى	-	-	*
10.	P.Petr,2,11	238-237	أرسينوى	-	-	*
11.	P.Petr,2,١٦	٢٣٦-٢٣٥	أرسينوى	* * * * * * *	* * * * * * * *	* *
12.	P.Petr,2,١٧	236-235	كروكوديلوبوليس	*	* *	*
13.	P.Petr,2,١٨	236-235	أرسينوى	* *	* *	
14.	CPR,18,7	232	سماريا	*	* *يهود	
15.	CPR,18,9	232	سماريا	* *يهود	*يهودى	

[1] - كل التواريخ قبل الميلاد مالم يذكر غير ذلك .

16.	CPR,18,10	232	سماريا	*	* *	
17.	CPR,18,11	232	سماريا	*يهودى	* *يهود	
18.	CPR,18,12	232	أوكسيرينخا	* * *	*	
19.	CPR,18,14	232	أوكسيرينخا	*	* * *	
20.	CPR,18,24	232	ارسينوى	*	* * *	
21.	CPR,18,27	232	ارسينوى	*	*	
22.	CPR,18,29	232	ارسينوى	*	* *	
23.	CPR,18,30	232	ارسينوى	*	* *	
24.	CPR,18,1	231	ثيوجونيس	*	* *	
25.	CPR,18,2	231	ثيوجونيس	*	* *	
26.	CPR,18,6	231	ثيوجونيس	* *	*	
27.	CPR,18,13	231	أوكسيرينخا	* *	*	
28.	CPR,18,15	231	أوكسيرينخا	* *	*	
29.	CPR,18,17	231	كاليفانوس	*	* *	
30.	CPR,18,18	231	كاليفانوس	*	* *	
31.	CPR,18,20	231	ديكايونيسوس	*	* * *	
32.	CPR,18,21	231	ديكايونيسوس	* *	* *	
33.	P.Petr,2,٢٤	٢٢٦-٢٢٥	كروكوديلوبوليس	*	*	* *
34.	P.Petr,2,٢٧	٢٢٦-٢٢٥	كروكوديلوبوليس	*	*	
35.	P.Tebt,3,81٥	٢٢٣-٢٢٢	تبتونس	*	* * * *	
36.	P.Tebt,3,816	192	تبتونس			*
37.	P.Tebt,3,81٧	١٨٢	تبتونس	* يهودى	*	
38.	CPJ. I 26	١٧٨-١٧٩	فيلادلفيا	يهودى *		

39.	P.Köln 14 563	١٧٦-٢٠٠	هيراكليوبوليس			
40.	P.Trier,1,7	184-183	هيراكليوبوليس			*
41.	P.Strasb. 9 803	١٨٠	فيلادلفيا	*		
42.	UPZ,1,121	180-156	ممفيس			*
43.	P.Aust.herr2=SB,20,14471	160	ارسينوى	*	*	
44.	P.Aust.herr3=SB,14472	160	ارسينوى	*		
45.	P.Aust.herr,7=SB,20,1447٧	159	ارسينوى	*	*	
46.	P.Aust.herr,٨=SB,20,1447٨	159	ارسينوى	* *	*	
47.	P.Aust.herr,13=SB,14483,	158	ارسينوى	*	*	
48.	P.Aust.herr,20=SB,14487,	158	ارسينوى	*		
49.	SB,22,15240	156	أمونياس	*	* *	
50.	P.Dryton,1,2=P.Grenf,1,12=SB,1,4637	150	لاتوبوليس	*	*	
51.	UPZ2,175a= Chr.mitt.129	١٤٦	طيبة	*		
52.	P.Grenf,2,15	139	ماجنا لاتوبوليس	* *	*	
53.	P.Adler,1	134	بوثيريس	*	* *	
54.	P.Bour.9	126	بوثيريس	*	****	
55.	P.Dryton 3	126	بوثيريس	*		
56.	SB,18,13168	123	بوثيريس	***	***	
57.	SB,1,4232	القرن الثانى	تبتونس	* *	****	
58.	SB,3,7169	القرن الثانى	الإسكندرية	* *	****	
59.	P.Tebt,3.2,972	125-101	تبتونس	* *	****	
60.	BGU III 995	109	بوثيريس	*		
61.	P.Strass,2,87	107	بوثيريس	*	*	

62.	P.Alder,9	104	بوثيريس	*		
63.	P.Lips. 1 1	104	بوثيريس	*		
64.	P.Grenf.1,33	103-102	لاتوبوليس ماجنا	*	* *	
65.	P.Alder,10	101	بوثيريس	*		
66.	P.Alder,11	101	بوثيريس	*	*	
67.	BGU 6 1259	٩٩-١٠٠	بوثيريس		*	
68.	P.Lond. 3 1208	97	بوثيريس	*		
69.	BGU 8 1731	٦٧-٦٨	هيراكليوبوليس		*	
70.	BGU 8 1732	٣٠-٨٠	هيراكليوبوليس	*	*	
71.	BGU 8 1734	٣٠-٨٠	هيراكليوبوليس	*	*	
72.	P.Mich. 5 262	35-36م	تبتونس	*		
73.	BGU 1 177	٤٧م	أرسينوى	*		
74.	P. Turku 99	القرن الثالث الميلادى	؟	*		
75.	BGU 1 252	98	بطوليمايوس يورجيتيس	*		
الاجمالى				٩٢	١١٠	١٣

ومن خلال الوثائق وجدنا هناك تفاوت فى طول القامة بين السكان بصفة عامة مابين طويل القامة εὐμεγέθης ، ومتوسط الطول μέσος وقصير βραχύς ومن خلال حصر الوثائق وجدنا ٦٩ وثيقة ذكرت ٩٢ شخص طويل القامة و٥٠ وثيقة بها ١١٠ متوسطى الطول و ١٣ بها ١٥ قصيرين.

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوت بين السكان مابين طويل ومتوسط الطول وقصير و وردت صفات القامة فى خمسة وسبعين وثيقة ترجع واحد وسبعين منها لعصر البطالمة وأربعة فقط لعصر الرومان حيث انحصرت وثائق القرن الثالث قبل الميلاد فى خمسة وثلاثين وثيقة ووثائق القرن الثانى قبل الميلاد على واحد وثلاثين وثيقة ووثائق القرن الأول قبل الميلاد على خمس وثائق . وقد ذكر فيهم ٩٢ شخص طويل القامة من بينهم أربعة يهود، و١١٠ متوسطى القامة من بينهم عشرة يهود، و١٣ شخص قصير ولا يوجد يهودى يحمل صفة قصر القامة . أما الأربعة اليهود طوال القامة هم بوثوكليس بن ديوكليس وأخو فيليمينى السيدة اليهودية[١] وفيليستون بن نيونوس[٢] ،وأبوللونيوس بن بروتوجينيس [٣]، والرابع شخص يهودى مبتور اسمه[٤] . اما اليهود متوسطى الطول فهم ثمان رجال وسيدتان وهم يوناثان، وأبوللونيوس بن فيليبوس ، ومينيسراتوس بن يوناثان،وثيودوروس بن ثيودوروس ،وديأجروس بن ديوكليوس، ودوثيسيوس بن ثيوجونيس ،ودوثيسيوس بن ثيوفسلوس، وسوستراتوس بن نيويتوليموس ، وفيليمينى ابنة ديوكليوس ،و نيكوبوليس ابنة ثيودوتوس وجميعهم سبق ذكرهم فى الصفات المذكورة سابقاً .

وإذا ما حاولنا حساب نسب طول القامة لجميع السكان من الأعداد المذكورة فى الجدول السابق وجدنا أن نسبة السكان ككل من الأشخاص طويلى القامة كانت ٨١٪ منهم ٧٩,١٣٪ من غير اليهود و١,٨٧٪ من اليهود ، و٦٨٪

---

1 - CPR,9;11,L:188, Πυθοκλῆς ὡς (ἐτῶν) . . εὐμε]γέθης

2 - CPR,9,L:191, Φίλιστίων ὡς (ἐτῶν) . . εὐμεγέθης

3- CPJ,23,L: 33,Ἀπολλώνιος ὡς ἐτῶν λε εὐμεγέθης

4 - CPJ,26,L:19, (hand 3) [-ca.?- ὡς ἐτῶν . . εὐμ]εγέθης

كانوا متوسطى الطول منهم ٥٤,٧٪ من غير اليهود و١٣,٣٪ من اليهود و٥٪ من السكان كانوا يتصفون بقصر القامة ولا يوجد يهودى بينهم . وهذا يوضح أن الغالبية العظمى من السكان بصفة عامة كانوا من طوال القامة بينما النسبة الأكبر من اليهود كانوا متوسطى الطول .

ومن الجدير بالملاحظة أن معظم الوثائق جاءت من إقليم الفيوم وقراه ولم نجد خارج الفيوم سوى وثيقة من طيبة ،والإسكندرية ، وممفيس، وثلاثة وثائق من لاتوبويس وربما يرجع ذلك إلى أن السمة الغالبة فى الوثائق بصفة عامة والفيوم بصفة خاصة هو ذكر الأوصاف الجسدية مع الأشخاص اثباتاً للشخصية وللتعرف عليهم ، هذا بالإضافة إلى وفرة الوثائق التى جادت به منطقة الفيوم عن باقى المناطق الأخرى فى مصر حيث كانت الفيوم من أكثر المناطق التى عثر بها على أكوام من أوراق البردى وكذلك هى من أكثر المناطق التى ضمت قراها العديد من العرقيات المختلفة وهذا كان واضح جداً من خلال الوثائق المذكورة ، بالإضافة إلى وجود الكثير من اليهود الذين انتشروا فى قرى الفيوم واستوطنوا بعضها . فنلاحظ أن معظم اليهود الذين تم ذكرهم كانوا من قرية سماريا التى كان معظم سكانها من اليهود فربما كان ذلك على أن اليهود الذين ذكروا كانوا أسرة أو سلالة واحدة لذا كان التشابه يرجع للوراثة لكونهم أسرة واحدة .

صفات أخرى :

الأذن البارزة:

كذلك هناك بعض الصفات الملفتة للإنتباه مثل الأذن البارزة ἀφεστηκότα والتي وجدت فى١٤ وثيقة [١] من بينهم وثيقة واحدة فقط ذكرت أبولونيوس بن بروتوجينيس اليهودى سابق الذكر [٢]

ترك اللحية:

وجدنا كذلك ٨ أشخاص ذو لحية خفيفة σπᾳνοπώγων [٣] منهم واحد فقط يهودى هو دوثيسيوس بن ثيوفيلوس حيث ذكرت الوثيقة أنه يهودى السلالة وفى أخر الوثيقة ذكرت صفاته التى من بينها أنه كان ذو لحية خفيفة [٤] وترك اللحية هو عادة مكتسبة بين الرجال البالغين ولم تقتصر على الشيوخ فقط فقد وجدنا نسبة بسيطة من السكان يترك لحيته من بينهم وقد أظهرت التماثيل الخاصة بجوزيفيوس بعض من أشكال اللحية فى مرحلتين مختلفتين من العمر الأولى فى مرحلة الشباب والرجولة حيث صورت لنا جوزيفيوس بلحية خفيفة كتلك التى ظهرت فى الوثائق[٥] وكذلك فى مرحلة الشيخوخة كانت لحية ثقيلة

---

1 - P.Petr.2 8,L:7; P.Petr,7,L:4; CPJ,23,L34;BGU,10,1971 ,L:22; P.Cair.goodsp,6,2,l:3,129BC,Pathyris;PSI,9,1016,L:28,Diospolis.Magn;SB,28,16852,L:15,132BC,Antaiopolis;UPZ,2,180a,l:5,113Thebes; bl:5; P.Grenf ,2 ,33,L:2, 100BC Pathyris;P.Lond,3,678,l:11,99-98BC.Krokodilo.;3,1029,L:12.

2 - CPJ,23,L34

3 - P.Petr.2,3,L:37;16,2,L:48;17,L:33,38;CPR,18,8,L:172; P.Tebt. 3 .1 814,L:17,27;815,L:3

4 - CPR,18,8,L:172:163-164: Δωσίθεος Θᾳοφίλου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς.,L:171-172: Δωσίθεος συγγ(ραφοφύλαξ) ὡς (ἐτῶν) λη μέσος μελίχρως ἀναφά-
λανθος γλαυκὸς σ[π]ᾳνοπώγων.

٥ - ملحق ٤

طويلة كما هو موضح لصورة جوزيفيوس فى سن الشيخوخة [١] وإن كنت لم أجد لها ذكر فى الوثائق وحتى الصورة التى تصور المؤرخ اليهودى بلحيته الكثيفة وهو فى سن الشيخوخة تعطى له سناً كبيراً لشيخ قد تعدى ٧٠ عام وقد توفى هذا المؤرخ عن سن ٦٣ عاماً وللأسف لا نستطيع الوقوف على حقيقة ترك اللحية بهذا الشكل وإن كان غير مستحيل . فترك اللحية ربما كان دليلاً على الوقار والهيبة والمكانة وسط المجتمع كذلك أيضاً ربما يسود تركها بين رجال الدين من اليهود. وقد وجدنا أعمار متفاوتة للأشخاص الذين تركوا اللحية منهم من كان عمره ٢٤ عام [٢]، و٣٠ عام [٣]،٥٤ عام [٤]،وقد ظل ذكر اللحية الخفيفة فى الوثائق حتى نهاية القرن الثاث الميلادى [٥] .

الندوب والشامات :

وإلى جانب ما سبق من صفات جسدية بارزة لا يمكننا أن نغفل الندوب οὐλαι والشامات φακόι التى وردت كعلامة مميزة بارزة لصاحبها . أما الندوب فهى عبارة عن علامات أو نسيج خارجى يظهر فى أماكن عديدة من الجسد إما نتيجة للعملية البيلوجية عند إلتئام الجروح فى الجلد ، أى أنها عبارة عن إصابات قديمة والتأمت ، وإما أن تكون جروح سطحية أو غائرة نافذة تترك أثراً واضحا ، أو أنها نتيجة التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر ولفترات طويلة ،ولذا تعتبر صفات جسدية مكتسبة . وقد انتشرت الندوب كعلامات مميزة لأصحابها بشكل متكافئ خلال العصرين البطلمى والرومانى بين السكان فى مصر إلا أننا لكثرة الوثائق نذكر منها فقط تلك التى التصقت باليهود حيث أنهم محور البحث . فنجدها التصقت حسب الوثائق بثلاثة عشر فرد من اليهود المصريين هم ضمن الأشخاص الذين سبق ذكرهم . حيث انتشرت فى مواقع عديدة على الجسم منها على الحاجب ὀφρὺν الأيمن مثل سوستراتوس

---

١ - ملحق ٣

2 - P.Petr.2,3,L:37

3 - P.Tebt,815,L:3

4 - P.Tebt,814,L17,27

5 - P.Oxy,51,3617,l,6-7

اليهودى السلالة [١] وبالقرب من العين ὀφθαλμός اليمنى وعلى الذقن γένειον [٢] وعلى اليد χείρ ،وعلى الساق κνήμη و القدم πούς ، و مقدم الساق ἀντικνήμιον ، وعلى الركبة γόνυ [٣].

أما الشامة φακός والتى تعتبر من الصفات الوراثية فهى تكوينات جلدية تظهر على الوجه وأيضاً فى جميع أجزاء الجسم بأشكال مختلفة المستدير والبضاوى ، كذلك أحجام مختلفة أيضاً حجم العدسة أو التفاحة ولها لون مختلف عن لون البشرة ومن الممكن أن تكون على مستوى الجلد أو مرتفعة عن الجلد وعادة ما تميل للإسمرار ، وأيضاً وجدنا الشامات منتشرة جداً فى الوثائق وبصورة كبيرة جداً فى وثائق العصر الرومانى بينما التصقت بالأوصاف الجسدية لثلاثة من اليهود بأشكال مختلفة وفى أماكن مختلفة منهم فيلومينى التى تبلغ من العمر خمسون عاماً اليهودية التى ظهرت بشامة على الذقن [٤] وفى وثيقة أخرى ذكرتها أنها بشامة تفاحية على الخد μήλωι الأيمن[٥] . وكذلك أخيها بوثوكليس له شامة عدسية على الرقبة τραχήλιος

---

1 - CPJ,23,L:36, οὐλὴ ὑπὲρ ὀφρὺν δεξιάν

2 - CPJ,26,L: ٢١-٢٠ : ..... ο]ὐλὴ παρ’ ὀφθαλ(μὸν)[ἀριστερὸν καὶ παρὰ τὸ γ]ένειον

3 - CPR,7,2,L:4:11- Ἀλ]εξᾶς Δωσιθέ(ου) στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) χιρὶ δεξιᾷ

Δωσίθεος ὁ υἱὸς στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) κνή(μῃ) ἀριστερ\ω/

Ταπετεῦς γυνὴ στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) ποδὶ ἀριστερ\ᾷ/

Σαμβᾶθις Βοκχώρεω(ς) οὐλ(ὴ) ἀντικνη(μίῳ) ἀριστερῶι

Ἰώσεφος Σεμβήους οὐλ(ὴ) χιρὶ δεξιᾷ

Δωσᾴης Βοκχώρεω(ς) στρονγυλ(ο)πρόσω(πος) οὐλ(ὴ) ἀντικ(νημίῳ) δεξια

Σαμβᾶθις Σαμβαθίου οὐλ(ὴ) γόνατι δεξια

4 - CPR,18,9,L:197, φ]ακὸς γεν̣είῳι ἐγ δεξιῶν

5 - CPR, 11,L:227-228 φακὸς ὑπὸ . . . [- ca.12 -] μήλωι δεξι[ῶι].

من الجهة اليسرى [١] وأيضاً مينستراتوس له شامة تفاحية على الخد الأيمن بجانب الأنف ῥῖνα [٢].

نوع الشعر :

ولم نجد خلال الوثائق الخاصة باليهود ما يوضح شكل الشعر نفسه هل هو مجعد κλαστόθριξ.أو مفرود τετανόθριξ. ولا نستطيع نفى هذه الصفات عنهم حيث وجدناها من خلال الوثيقة CPR,18 ولكن لم يذكر أن الأشخاص يهود فنجد بطوليمايوس بن بوسيدون وهو كبادوكس السلالة كان ذو شعر مجعد [٣] ووجدنا ساتاكوس التراقى بشعر مفرود وطويل [٤] ولكن لا نستطيع أن نجزم كيف تكون هيئة الشعر لدى اليهود من خلال الوثائق. خاصةً أنه فى بعض الوثائق أشخاص من المحتمل أنهم يهود ذكر صفات خاصة بالشعر فنجد أودوموس الصبى الذى يبلغ من العمر ١٤ عام ذو شعر مجعد Κλαστόθριξوجاحظ الشفاة (شفاة عريضة) Πρότομος[٥] وهيموس ذو العشر سنوات أيضاً بشعر مجعد وفكوك كبير σιαγόνες μείζους أما أوكايموس وعمره سبع سنوات كان ذو شعر مفرود πυρράκης τετανός [٦]. ويبدوا أن الأصوب هو الشعر المجعد لليهود وصورة التمثال ليوسيفيوس توضح أن شعره كان مجعداً [٧] . وعلى الرغم من ذلك لا يمكن استبعاد أى من الوصفين.

وفى وثيقة بعنوان وصية يونانية ترجع لعام ٢٣٧/٢٣٨ ق.م من قرية كروكوديلوبوليس تذكر أشخاص بصفاتهم من المؤكد أنهم من اليهود وهم

---

1 - CPR, 11,L:230-231: φακὸς τραχήλωι ἐξ ἀριστερῶν

2 - CPR, 11,L:233: φακὸς μήλωι παρὰ ῥῖν[α] ἐγ(*) δεξιῶν

3 - CPR,18,17,L:365-366: Πτ[ολε]μαῖος ὡς (ἐτῶν) . . εὐμεγέθης μελάγχρ(ως) [στρ]ογγυλοπρ(όσωπος) ἔνσ[ι]μος κλαστόθριξ.

4 - CPR,18,18,L:388-389: Σάτ[ο]κος ὡς (ἐτῶν) λε εὐμε[γ]έθης μελίχρ(ως) μακροπρ(όσωπος) τετανόθριξ.

5 - CPJ,4,l:10-12

6 - CPJ,4,l:10-12

٧ - انظر ملحق ١،٢،٤

فيلون بن هيراكليديس بن كورنايوس البالغ من العمر ٤٥ عام ذو بشرة متوسطة اللون ما نسمية بخمرى اللون متوسط الطول بندبة على الجبين فوق الحاجب الأيمن ذو سمع وعقل سليم [١] وربما تكون الإشارة هنا للسمع السليم والعقل السليم تأكيداً لأن فيلون فى كامل الصلاحية والأهلية لإن يترك هذه الوصية وهى كامل ثروته لزوجته وابنته . وقد شهد على الوصية ثلاثة أشخاص يرجح أنهم من اليهود ملحق بهم أوصافهم وهم تليبوليموس بن كليوديموس .....السلالة وعمره ٥٦ عام ذو بشرة فاتحة ، وشعر مفرود طويل بندبة أعلى العين اليمنى [٢] والأخر تليسارخوس بن أليكسيماخوس ....السلالة وعمره ٥٣ عام ذو بشرة فاتحة ،وشعر مجعد ، وأصلع الجبين بندبة على الأنف وعديد من الندوب أسفل الذقن [٣] والثالث مبتور اسمه وذكرت الوثيقة أنه قصير النظر [٤]

ومن خلال العرض السابق ودراسة الوثائق نجد أن وثائق العصر البطلمى التى ذكرناها كانت متوفرة وكثيرة جداً وقد أمدتنا بأوصاف تفصيلية لليهود منذ بداية العصر البطلمى ثم أصبحت تنخفض تدريخياً حتى تلاشت فى العصر الرومانى وأصبحت الوثائق الرومانية قاصرة على ذكر العمر والندوب فقط وفيما يلى نماذج من الوثائق لكل فترة من تلك الفترات . ففى بداية العصر البطلمى كانت الوثائق تذكر أوصاف اليهود شبه كاملة وقد وضح باربل كرامر معلومات كاملة عن أوصاف اليهود فى تلك الفترة من خلال الوثائق المتعلقة باليهود فى CPR,18 وهم ٧، ٨،٩،١١ ووثيقة التى نشرها والأربع وثائق تقدم وصف تفصيلى لليهود من حيث لون البشرة وشكل الوجه ،والعين

---

[1] - CPJ,1,126,L,6-9:Φίλων Ηρακλείδους Κυρηναιος.....]ὡς (ετων) με ,μελίχρους ,μέσος ,μεγεθέι,.....]ουλην εχων μετωπωι ὑπέρ οφρυν δέξιαν ειη μέν μοι ὑγιαίνοντα

[2] -ibid,LL,22-23:Τελὲπολεμος Κλεοδήμου .....] τῆς ἐπιγονῆς ὡς (ετων)νς ,λευκοχρως ,τετανός..... ὑπέρ δέξιον οφθαλαμπν

[3] - ibid,LL,23-24: Τελὲσαρχος Αλεξιμάχοου ..... τῆς ἐπιγονῆς ὡς (ετων)νγ, λευκοχρως,κλαστοθριξ ,αναφαλαντος, ουλή μυκτηρι ακρωι,κάι ἄλλαι ὑπο γεννείωι[....

[4] - ibid,LL,25-26: ..... τῆς ἐπιγονῆς ὡς (ετων) [ὑπ]όσκνιφο[ς

،والأنف ،والقامة وعلى الرغم من تناول هذه الوثائق أكثر من مرة فيما سبق عند تناول كل صفة من الصفات التى سبق وأن ذكرناها فى اليهود ،وفيما يلى عرض لبعض من هذه الوثائق.

ففى الوثيقة CPR,18,7 من سماريا بعنوان استئجار مزرعة عنب فذكرت الوثيقة أربعة أشخاص كل واحد بأوصافة مختلفة من هؤلاء واحد لم تذكر الوثيقة أنه يهودى وهو بطوليمايوس بن اسكليبيادوس الفارسى السلالة وذكرته أنه طويل القامة وهناك صفة أخرى مبتورة من الوثيقة وله ندبة على الحاجب الأيمن . أما الثلاثة الأخرين فهم يهود وكانوا كالتالى :

يوناثان متوسط الطول، ذو البشرة الخمرى،وأبوللونيوس البالغ من العمر ٣٨ عام متوسط الطول خمرى اللون له ندبة ولكن مكانها مبتور، وفيلوباتور البالغ من العمر ٥٣ عام ذو البشرة الخمرى ،طويل الوجه ،له ندبة مبتور مكانها ، أصلع[١] . وكانت وثائق تلك الفترة معظمها تذكر أوصاف أصحابها فى ختام الوثيقة . كذلك فى CPR,18,11 وجدنا أوصاف بوثوكليس بن ديوكليوس اليهودى طويل القامة ،ذو بشرة داكنة ،وعيون غائرة وشامة على الرقبة من الجهة اليسرى،ورأس مخروطية الشكل وهذا كما هو واضح وصف أيضاً دقيق . إلا أن الأمر اختلف فى وثائق اليهود فى العصر الرومانى حيث تارة يذكر أوصافهم فى بداية الوثيقة ومختصرة بعض الشئ وأخرى يذكرها في نهاية الوثيقة ومختصرة أيضاً ففى القرن الأول الميلادى ذكرت قائمة أشخاص من اليهود من أوكسيرينخوس أوصافهم مقتصرة على وصف شكل الوجه ومكان الندوب [٢] . وفى السادس والعشرين من نوفمبرعام ٥٩ م من خلال عقد اتفاق على قرض بين اشخاص من اليهود فى قرية بابولون إقليم هيرموبوليت لم يتم سرد تفاصيل بيتوس ابن هيلكياس اليهودى بينما اقتصرت الوثيقة على ذكر عمره وذكر ابنه خيلكياس بندبة التى على ساقه [٣] دون التطرق لأى أوصاف أخرى .

---

1 - CPR,7,L:143:150

2 - CPR,7,2

3 - CPJ,417,:24-25:Πετως ως ετων...ς μελανχπως Χελκιας ως ετων ...εν..ουλη αντικνημιω

أهم نتائج البحث:

من العرض السابق نكون قد وضحنا معظم الصفات الجسدية البارزة لليهود من خلال دراسة الوثائق والتى اعتمدت على الصفات الواضحة التى ترى بالعين ولا نستطيع اغفالها وطبيعي أن تكون قاصرة على صفات الوجه والرأس والقامة . وفيما يلى مصفوفة توافق بين الأشخاص اليهود وصفاتهم الجسدية البارزة حيث أننا لا نستطيع أن نبنى استنتاجاً على الأشخاص يحتمل أنهم يهود وهذه المصفوفة ستيسر علينا عمل مقارنة بين السكان اليهود وغيرهم مما ذكرتهم نفس الوثائق للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهم وبين باقى السكان وللوقوف على نتائج معقولة ركزت المصفوفة على الوثائق الخاصة باليهود فقط والتى سبق وأن ذكرناها . وذلك للخروج بالنسب المناسبة لكل صفة من الصفات بين كلٍ من اليهود وغيرهم من السكان . وهذه النسب سنفرد لها جدول خاص فيما يلى بعد تحديد عدد اليهود وغير اليهود فى نفس الوثائق .

الصفات الجسدية / الأشخاص اليهود	يوناثان	أبوالونيو س بن فليبوس	فيلبتزر س بن تتروس	فيلمنتي ابنة ديوكليو س	بيوتي كاي س ابن ديوكليو س أخو فليمينى	مينسترا توس ابن يوناثان
	CPR,18,7	CPR,18,7	CPR,18,7	CPR,18,9	CPR,18,9 ;11	CPR,18,1 1,9
أبيضλευκόχρως						
خمرىMελίχρως	*	*	*	*		*
أسمرΜελάγχρως					*	
رأس مخروطيةπροκέφαλος					*	
طويل الوجهμακροπρόσωπος			*		*	*
وجه مستديرΣτρογγυλοπρόσωπος				*		
وجه مسطحΠλατυπρόσωπος						
طويل القامةεὐμεγέ[θης					*	
متوسط الطولμέσος	*	*		*		*
قصير Βραχύς						
أفطس الأنفἔγσιμος						
أنف مستقيمة (معتدلة)εὐθύρριν						
أنف معقوفεπιγρυπος						
أنف حادεξὐρριν						
جبهة عريضة – أصلعἀναφάλανθος			*			
عين لامعة (زرقاء فاتح)γλαυκὸς						
أجوف العينينκοιλόφθαλμος					*	
بلحية خفيفةσπᾳνοπώγων.						
قصير النظرὑπόσκνιπος						
عيون لامعةὑποχάροψ						
ندبه ρὐλή	*	*	*			
شامهφακός				*	*	*
اذن بارزةἀφεσ(τηκότα						

	وفيليست ون بن نيونوس	CPR,18,9		*											*			*				*			
	ثيودورو س بن ثيودورو س	CPR,18,11		*								*			*						*				
	دياجورو س بن ديوكليو س	CPR,18,8		*									*		*			*					*		
	ونيكوبول يس ابنة ثيودوت وس	CPR,18,8		*											*		*						*		
	دوثيسيو س بن ثيوجينو س	CPR,18,8		*						*					*			*							
	دوثيسيو س بن ثيوفيلوس	CPR,18,8		*					*	*					*										
	أبوللونيو س بن بروتوجي نيس	CPJ,I,23		*												*				*					*
	سوسترا توس بن نيوبتولي موس	CPJ,I,23		*											*								*		
	أليكساس بن دوثيسيو س	CPR,7,2,OXY															*						*		
	دوثيسيو س	CPR,7,2															*						*		
	تابيتوس	CPR,7,2																							
	دوسايس بن بوخورين يس	CPR,7,2															*						*		
	شخص يهودى ميتور الأسم	CPJ,1,26		*												*							*		

	سامباسي من بن بوخوريو من	CPR,7,2																						*			
	سامبالّيس بن سامبالّيس	CPR,7,2																						*			
	بيتوس بن هيلكياس	CPJ,2,417						*																*			
المجموع			0	15	2	1	5	6	1	4	10	0	1	1	1	0	0	3	1	2	1	1	1	14	3	1

من المصفوفة السابقة يتبين لنا عدد اليهود من خلال الوثائق حيث أنها هى الوثائق الوحيدة التى ذكرت أوصاف جسدية لليهود فى مصر والذين كان عددهم ٢١ يهودى أما الأشخاص غير اليهود التى نشرتهم نفس الوثائق فقد كان عددهم حوالى ٩٣ شخص حيث وجدناهم من عرقيات مختلفة لذا كان من الممكن عقد مقارنة بين الصفات المتعلقة بكل من اليهود وغير اليهود فى مصر وعلى الرغم من حصر غير اليهود فى نفس الوثائق إلا أن الأمر ليس بالأهمية لذكر أسمائهم كما ذكرنا اليهود سابقاً وما يعنينا نسبة كل صفة لكلاهما. والجدول التالى يوضح هذه النسبة :

م	الصفة	اليهود		غير اليهود	
		العدد ٢١	النسبة	العدد ٩٣	النسبة
	λευκόχρως أبيض	٠	-	٩	٪٩,٦٧
	Μελίχρως اللون الخمرى	١٥	٪٧٥	٤٧	٪٥٠,٥٣
	Μελάγχρως أسمر	2	10%	١٠	٪١٠,٧٥
	Προκέφαλος	١	٪٥	٣	٪٣,٢
	Μακροπρόσωπος طويل الوجه	٥	٪٢٥	٣٠	٪٣٢,٢٥
	وجه مستدير Στρογγυλοπρόσωπος	٦	٪٣٠	٢٦	٪٢٧,٩٥
	Πλατυπρόσωπος وجه مسطح	١	٪٥	٢٦	٪٢٧,٩٥
	طويل القامة εὐμεγέ[θης	٤	٪٢٠	٢٢	٪٢٣,٦٥
	Μέσος متوسط الطول	١٠	٪٥٠	٤٥	٪٤٨,٣٨
	Βραχύς قصير	٠	-	٢	٪٢,١٥

	أنف أفطسęνσιμος	١	٥٪	٣	٣,٢٪
	أنف مستقيمةεὐθύρρινη	١	٥٪	٤	٤,٣٠٪
	أنف معقوفεπιγρυπος	٠	-	٦	٦,٤٥٪
	أنف حادεξὐρρινη	٠	-	١	١,٠٧٪
	أصلع- عريض الجبهةἀναφάλαντος	٣	١٥٪	١١	١١,٨٢٪
	عيون زرقاءγλαυκὸς	١	٥٪	٠	-
	أجوف العينينΚοιλόφθαλμος	٢	١٠٪	٠	-
	لحية خفيفةσπανοπώγων.	١	٥٪	٠	-
	قصير النظرὑπόσκνιπος	1	5%	٠	-
	عيون لامعةὑποχάροψ	١	٥٪	٠	-
	بندبة ὀὐλή	١٣	٦٥٪	٤٠	٤٣٪
	بشامةφακός	٣	١٥٪	٧	٧,٥٢٪
	أذن بارزةἀφεστηκότα	١	٥٪	٠	-

مما سبق نجد يتضح لنا العدد المحدد لليهود الذين تم ذكر أوصافهم السائدة وهى أن يكونوا ذو بشرة متوسطة اللون (اللون الخمرى) مستديرو الوجه ،وأحياناً طوال الأوجه ، متوسطى الطول، تنتشر الندوب على أجسادهم ، ذو جبهة عريضة، والتى لم تختلف عن باقى السكان ، إلا أننا ليس لدينا ما يشير لحجم مميز بينهم من بدانة أو نحافة ، سوى ما ذكر عن القامة ، كذلك عن الشعر وتصفيفة سوى ما تم استنتاجه فيما السبق

الخاتمة

خلاصة القول أن العلامات الجسدية لليهود لم تختلف إختلافاً جذرياً عن باقى السكان ، فنجد أن السكان فى مصر بصفة عامة كانوا يتألفون من مجموعات عرقية مختلفة ولكنها مشتركة فى السمات الجسدية . فقد وجدنا أن الصفات المذكورة فى الدراسة صفات شائعة ليست فقط بين المصريين من السكان بل أيضاً بين عرقيات مختلفة . وهذا التشابه بين الصفات يجعلنا نميل إلى الاختلاط بين السكان بعضهم البعض ، حيث لا بد وأن هناك صفات قائمة على الوراثة مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك فروق وتغيرات فردية فعلى سبيل المثال نجد فيلومينى المذكورة فى الوثائق كانت ببشرة خمرى اللون متوسطة الطول أما أخيها بوثوكليس فكان طويل القامة و بشرته سمراء. فالتغيرات والاختلافات فى الصفات أمر وارد من جيل لأخر وبتعاقب وتعدد الأجيال تزيد الاختلافات بين الصفات . فمن الممكن جداً حدوث هذا الاختلاط منذ فترات بعيدة خاصةً أننا ذكرنا حدوث تزاوج بالفعل بين اليهود والسكان قبل عصر البطالمة. لذلك بتعاقب الأجيال من الطبيعى جداً وجود اختلاف فى الشكل والمظهر .كما أن هذه النتائج تتوافق مع علم الأحياء (البيولوجى) الذى يقرر أن صفات أى كائن حى هى نتاج شقين لا ينفصلان الشق الوراثى الذى يعتمد على الصفات الموروثة والشق البيئى المتعلق بالبيئة التى يعيش فيها الفرد والتى تشمل المؤثرات البيئية والاجتماعية للإنسان وهذا الأمر يبدد المزاعم التى تحاول أن تكرث نظرية السلالة الخاصة لليهود على أنهم عرق مختلف عن سائر البشر .

وعلى الرغم من وجود ذلك إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن هناك سلالات بعض سلالات اليهود حافظت على نقاء الجنس فى أضيق الحدود ، وفيما يرجح أن هذة السلالات قد تكون قاصرة على الأحبار من اليهود جيث أنهم كانوا بالفعل لا يتزوجون غير من يهودية فيذكر يوسيفيوس "أنه لم يكتفى أجدادنا بتعين أفضل الأحبار (الكهنة) وهم أولئك الذين يكرسون حياتهم لعبادة الرب ، بل وضعو نصب أعينهم أن تظل سلالة الأحبار نقية غير مختلطة إذ كان يتعين على كل من ينخرط فى سلك الكهنوت أن ينجب أبناء من زوجة من أمته نفسها ، دون أى اعتبار للمال ، أو ما تحظى به من مميزات أخرى بل عليه أن يدقق

الفحص لسلسلة نسبها وسلالتها من السجلات القديمة ، والتقدم بشهود على ذلك النسب"[١] . وبناءاً على ما سبق لا شك من حدوث اختلاط بين جماعات اليهود فى الماضى على الأقل بين الطبقات الفقيرة منهم .

أما عن السحنة اليهودية المميزة لهم فلا نستطيع أن ننكر أن البيئة التى يعيش فيها الفرد تضفى عليه ملامح شكلية لهم خاصة أن الأفراد الذين يعتنقون نفس الديانة يتصفون بصفات تصل إلى حد كبير من التماثل في الحركات، والعادات، والملبس ، وغيرها من العوامل التى تجعل التعرف عليهم سهل وسهل تميزهم ، هذا إلى جانب تطبيقهم لطقوسهم وعاداتهم الدينية الواحدة.

كذلك أيضاً أنه معروف عن اليهود أنهم يفضلون العيش بجوار بعضهم البعض . حيث أن تواجد اليهود في مصر كان بمثابة كيان عضوى واحد متمسكين ببعضهم البعض في مجتمعاتهم ، محاولين مقاومة التأثيرات التي أجبرهم عليها العيش مع غير اليهود ولكن لم يكن هذا يتم إلا من خلال التمسك بشريعتهم الدينية فقط القائمة على شريعة موسى عليه السلام . وعلى الرغم من أننا لم نجد بالفعل ما يميز اليهود جسدياً عن السكان الأخرين سواء من المصريين أو غيرهم . إلا أن أنه لم يكن من الصعب التعرف على الشخص اليهودى سواء من خلال إندماجه وإرتباطه ببعض الأشخاص معروف أنهم يهود ، أو من خلال رؤية أشخاص يمارسون طقوس الديانة اليهودية . فممارستها هي الأساس في التعرف عليهم .

إيناس أحمد عبد الغنى

---

[1] - Jose. Contra Apionem,7,30-31: Οὐ γὰρ μόνον ἐξ ἀρχῆς ἐπὶ τούτων τοὺς ἀρίστους καὶ τῇ θεραπείᾳ τοῦ θεοῦ προσεδρεύοντας κατέστησαν, ἀλλ᾽ ὅπως τὸ γένος τῶν ἱερέων ἄμικτον καὶ καθαρὸν διαμενεῖ προυνόησαν. δεῖ γὰρ τὸν μετέχοντα τῆς ἱερωσύνης ἐξ ὁμοεθνοῦς γυναικὸς παιδοποιεῖσθαι καὶ μὴ πρὸς χρήματα μηδὲ τὰς ἄλλας ἀποβλέπειν τιμὰς, ἀλλὰ τὸ γένος ἐξετάζειν ἐκ τῶν ἀρχαίων λαμβάνοντα τὴν διαδοχὴν

الملاحق

ملحق ١

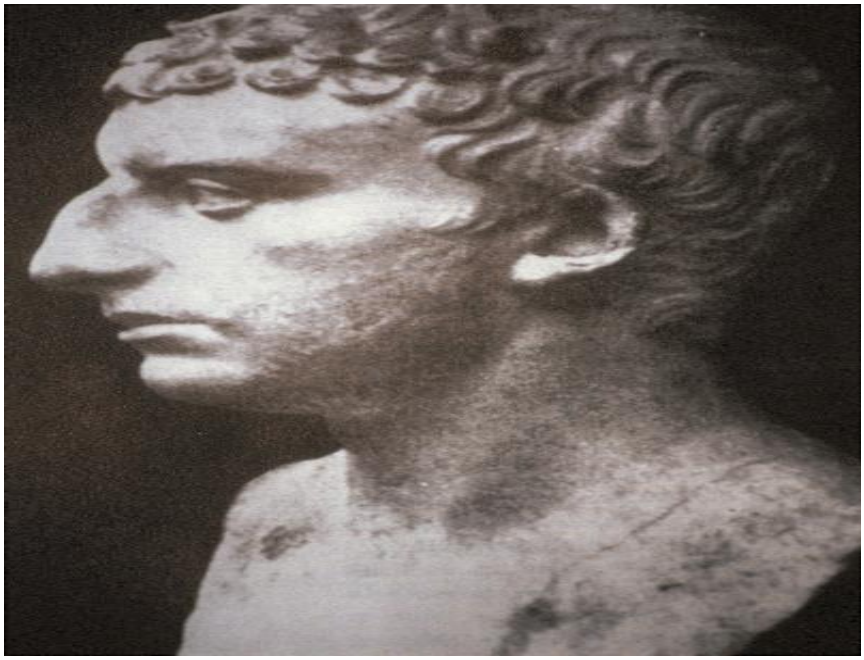

https://coptic-treasures.com/person/josephus/

ملحق ٢

https://coptic-treasures.com/person/josephus/#person-gallery

ملحق ٣

https://st-takla.org/Gallery/People/Celebs/Christian-Figures/Josephus-Flavius-01.html

ملحق ٤

https://coptic-treasures.com/person/josephus/#person-gallery

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر الوثائقية:

1- BGU = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin,III, 1903;IV, 1912,VI, Papyri und Ostraka der Ptolemäerzeit, ed. W. Schubart and E. Kühn. 1922.X, , Papyrusurkunden aus ptolemäischer Zeit, ed. W. Müller. 1970,XIII, Greek Papyri from Roman Egypt, ed. W.M. Brashear. 1976.

2- P.Adl= The Adler Papyri, Greek texts, ed. E.N. Adler, J.G. Tait, F.M. Heichelheim. Demotic texts ed. F.Ll. Griffith. Oxford 1939.

3- P.Amh= The Amherst Papyri, Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney,II, F.S.A. at Didlington Hall, Norfolk, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. London, 1901.

4- P.Aust.herr= P.Trophitis: New Ptolemaic Texts Relating to Egyptian Alimentary and Sale Contracts. Greek Abstracts from a Kibotos Archive, ed. R.G. Herring. Diss. University of Texas, 1989..

5- P.Bingen= Papyri in Honorem Johannis Bingen Octogenarii, ed. H. Melaerts. Leuven, 2000.

6- P.Bour = Les Papyrus Bouriant, ed. P. Collart. Paris 1926

7- C.Pap.Jud = Corpus Papyrorum Judaicarum. Cambridge, Mass.I,1957;II,1960.

8- CPR= Corpus Papyrorum Raineri. Vienna.

P. Gurob =

10- P.Cair.Preis= Griechische Urkunden des Aegyptischen Museums zu Kairo, ed. F. Preisigke. Strassburg 1911.

11- P.Cairo.Zenon= Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo, I, 1925.

12- P.Col= Columbia Papyri, III, Zenon Papyri: Business Papers of the Third Century B.C. dealing with Palestine and Egypt I, ed. W.L. Westermann and E.S. Hasenoehrl. New York 1934.

13- P.Dryton= The Bilingual Family Archive of Dryton, his Wife Apollonia and their Daughter Senmouthis, ed. K. Vandorpe. Brussels 2002.

14- P.Enteux= ΕΝΤΕΥΞΕΙΣ: Requêtes et plaintes adressées au Roi d'Égypte au IIIe siècle avant J.-C., ed. O. Guéraud. Cairo 1931

15- P.Erasm= Papyri in the Collection of the Erasmus University Rotterdam, I, ed. P.J. Sijpesteijn and Ph.A. Verdult. Brussels 1986.

16- P.Freib= Mitteilungen aus der Freiburger Papyrussammlung, III, Juristische Urkunden der Ptolemäerzeit, ed. J. Partsch. Heidelberg 1927..

17- P.Fuad I Univ= Fuad I University Papyri, ed. D.S. Crawford. Alexandria 1949

18- P.Genova= Papiri dell'Università di Genova, III, ed. L. Migliardi Zingale. Florence 1991

20- P.Grenf = I, An Alexandrian Erotic Fragment and other Greek Papyri chiefly Ptolemaic, ed. B.P. Grenfell. Oxford 1896, II, New Classical Fragments and Other Greek and Latin Papyri, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. Oxford 1897.

21- P.Heid = Veröffentlichungen aus der Heidelberger Papyrussammlung. Pap.Heid, VIII (= Pap.Heid. N.F. X),

Dokumentarische Papyri des 2. Jh. v. Chr. aus dem Herakleopolites, ed. D. Kaltsas. Heidelberg 2001…

22- P.Köln= Kölner Papyri, V, ed. M. Gronewald, K. Maresch and W. Schäfer. Opladen 1985..

23- P.Lips= Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig, I, ed. L. Mitteis. Leipzig 1906.

24- P. Lille = Papyrus grecs (Institut Papyrologique de l'Université de Lille, I, ed. P. Jouguet, P. Collart, J. Lesquier and M. Xoual in 4 fasc., 1907, 1908, 1923 and 1928. (Vol. I appeared all together [with Fasc. I and II reprinted] in 1929

25- P.Lond= Greek Papyri in the British Museum. London. , I, ed. F.G. Kenyon. 1893, II, ed. F.G. Kenyon. 1898, VII, The Zenon Archive, ed. T.C. Skeat. 1974.

26- P.Mich= Michigan Papyri. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until vol. II. Vol. I is often referred to as P.Mich. Zen. II, Papyri from Tebtunis, Part I, ed. A.E.R. Boak. Ann Arbor 1933, III, Miscellaneous Papyri, ed. J.G. Winter and others. Ann Arbor 1936, V, Papyri from Tebtunis, Part II, ed. E.M. Husselman, A.E.R. Boak and W.F. Edgerton. Ann Arbor 1944. XII, Michigan Papyri XII, ed. G.M. Browne. Toronto 1975;

27- P.Mil.Vogl= IV, Milan 1967

28- P.Oxy= The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. The number in parentheses at the end of each entry is the number in this series. Earlier vols. carry the heading of Egypt Exploration Fund, Graeco-Roman Branch; even after the title change numbers were not assigned to the volumes until the 1950,II, Grenfell and A.S.

Hunt. 1899;XXXI, ed. J.W.B. Barns, P.J. Parsons, J.R. Rea and E.G. Turner. 1966

29- P.Petr= The Petrie Papyri, Second Edition 1, The Wills, ed. W. Clarysse. Brussels 1991

30- P.Ryl= Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester. Manchester, IV, Documents of the Ptolemaic, Roman and Byzantine Periods, ed. C.H. Roberts and E.G. Turner. 1952.

31- P.Strasb= Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke. Leipzig.

32- P. Tebt= The Tebtunis Papyri. London. I, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and J.G. Smyly. 1902; II, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1907; III, pt. I, ed. A.S. Hunt and J.G. Smyly, assisted by B.P. Grenfell, E. Lobel and M. Rostovtzeff. 1933.

33- P. Turku = Papyri Turkuenses: die Papyri im Besitz der Universitätsbibliothek Turku, ed. H. Koskenniemi, E. Koskenniemi, J. Koskenniemi. Helsinki 2014.

34- P.Ups. Frid= *Ten Uppsala Papyri*, ed. B. Frid. Bonn 1981.

35- PSI= Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence. VIII, 1927; IX, 1929; X, 1932..

36- SB= Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress,

I, Strassburg and Berlin 1913—1915 ; IV, Heidelberg 1931; VI, Wiesbaden 1958; XII, Wiesbaden 1976; XIV, Wiesbaden 1981—1983; XVIII, Wiesbaden 1993; XX, Wiesbaden 1997; XXII, Wiesbaden 2001.

37- W.Chr= L. Mitteis and U. Wilcken, Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde, I Bd. Historischer Teil, II Hälfte Chrestomathie. Leipzig-Berlin 1912

ثانياً المصادر الأدبية :

1. Diodorus Siculus,(90 -30 BC) Bibliotheca Historica,Book,I, Immanel Bekker. Ludwig Dindorf. Friedrich Vogel. in aedibus B. G. Teubneri. Leipzig. 1888-1890.
2. Josephus =Flavius Josephus(A.D. 37 – c. 100), Contra Apionem, Book,I
3. Josephus= Flavius Josephus, Antiquities ,Book,II, Translated by. William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo. John E. Beardsley. 1895
4. Philo, the Special Laws,Book ,1-3, Translated by F. H. Colson. Loeb Classical Library 320. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1937..

المراجع الأجنبية:

1. Derouchie. J., 2004: Circumcision in the Hebrew Bible and Targums: Theology, Rhetoric, and the Handling of Metaphor, BBR, 14. 2, pp. 175-203
2. Dunsmuir. W. D., and Gordon. E. M., 1991, the History of Circumcision, BJU International, 83, pp. 1-12
3. Fleishman. J., 2002: On the Significance of a Name Change and Circumcision in Genesis, 17, JANES, 28, pp. 19-32;

4. Glick. L. B.,2005: Marked in Your Flesh, Circumcision from Ancient Judea to Modern American, Oxford.
5. Gollaher. D. L, 2000: Circumcision: A History of the World's Most Controversial Surgery. New York
6. Huebner. S. R,2009: Female Circumcision as a Rite de Passage in Egypt-Continuity Through the Millenna, JEH, 2, pp. 149-171
7. .John.S,1994, L'ophtalmologie dans l'Egypte gréco-romaine d'après les papyrus littéraires grecs
8. Knight. M, 2001: Curing cut or Ritual Mutilation? Some Remarks on the Practice of Female and Male Circumcision in Graeco-Roman Egypt, Isis, 92, pp. 317-338
9. Remondino. P. C., 1891, Antiquity of Circumcision. History of Circumcision : from the Earliest Times to the Present, Philadelphia, London
10. S. Moore,2015, Jewish Ethnic Identity and Relations in Hellenistic Egypt, Brill
11. Sasson. J. M ,1966: Circumcision in Ancient Near East, JBL, 85
12. Smith. G. E, 1910: Circumcision in Ancient Egypt, BMJ, 1.

المراجع العربية :

١. إبراهيم نصحى،١٩٦٧ ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة والرومان ، ج ١ ،القاهرة ،دار المعرفة، إيناس احمد ،٢٠٢٠:قرية سماريا المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى،مجلة كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الأزهر ،مجلد ٢٦، ص ص ٢٠٢:١٥٥ .
٢. السيد عبد الغنى ،محمد ،٢٠٢٠،الهكسوس واليهود في مصر عند مانيتون السمنودى ، دراسة نقدية لرواية جوسيفوس ، مجلة المؤرخ المصرى، العدد ٥٦

٣. عبد اللطيف فايز،٢٠١٧: الختان في مصر خلال العصريْن اليوناني والروماني،مجلة المؤرخ المصرى ،كلية الأداب جامعة القاهرة ،٥٠ اللطيف
٤. مصطفى تيلون،٢٠١١: مدخل عام فى علم الانثروبولوجيا ،دار الفارابى،بيروت،ط١
٥. مصطفى كمال عبد العليم،١٩٦٨:اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان،الطبعة الأولى،مكتبة القاهرة الحديثة

المواقع الإلكترونية:

https://logeion.uchicago.edu/ἐπιγονή
https://www.alburaq.net/meaning/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9
https://coptic-treasures.com/person/josephus
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D9%81%D8%B7%D8%B3/
https://www.almougem.com/search.php?query=%D9%85%D8%B9%D9%82%D9%88%D9%81